

# مجلس الأمة

نصدر كل شهرين عن مجلس الأمة  
الجزائر ■ العدد الرابع عشر ■ أفريل/هاي 2004

الجزائر تستضيف  
المؤتمر 27 للإتحاد  
البرلماني الإفريقي

بعد التجديد النصفى  
مجلس الأمة  
ينصب هياكله



8 أفريل 2004 ... تأكيده لمسعى  
المصالحة والإستقرار

»...لقد برهنت هذه الانتخابات والحملة الانتخابية التي سبقتها من جهة أخرى على قدرة الجزائريين على التكيف مع الديمقراطية في حياتنا السياسية ، إننا نعلم أن الأمر تطلب من الشعوب الأخرى ، قرونا وقرونا من التمرس و من النضال ، قبل أن نقيم لنفسها نظاما ديمقراطية ولا شك أن هناك شعوبا تتطلع إليها دون أن تتمكن من بلوغها ، إن موقف الجزائريين الذين تعين عليهم أن يقوموا باختيارات ترهن مستقبلهم وتقحم مسؤوليتهم ، لدليل وجيه على ما بلغوها من النضج و التبصر ، ولقد برهن التاريخ على الدوام على أن شعبا يمثل هذا الوعي بمصالحه وبواجباته ، لا يمكن أبدا أن ينجر وراء مغامرات ترهن مستقبله ومستقبل أجياله الفتية...«

من خطاب السيد عبد العزيز بوتفليقة  
رئيس الجمهورية  
عقب أدائه اليمين الدستورية

- 1 ■ افتتاحية : إشارات  
■ الجلسات العامة
- 2 افتتاح دورة الربيع 2004
- 9 تنصيب نواب رئيس المجلس ورؤساء اللجان الدائمة



- 10 ■ الملف. كرونولوجيا انتخابات 2004
- 16 ■ أعضاء المجلس يشرون في مناقشة برنامج الحكومة
- 18 ■ النشاط الخارجي
- المؤتمر الأول لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي  
الجزائر تحتضن المؤتمر الـ27 للاتحاد البرلماني الإفريقي  
الدورة الافتتاحية للجمعية البرلمانية الأوروبية متوسطة  
التنصيب الرسمي للبرلمان الإفريقي



- 24 ■ استقبالات رئيس مجلس الأمة
- 26 ■ أخبار برلمانية في العالم
- 30 ■ في رحاب المجلس
- مديرية الإعلام الآلي و التقنيات الجديدة



- 32 ■ الأبواب المفتوحة
- لطابع البريدي الجزائري ، سفير للتراث الوطني
- 32 ■ إصدارات
- الفكر البرلماني في عدها الخامس

.....  
مجلة تصدر عن مجلس  
الأمة  
العنوان:  
07، شارع زيغود يوسف،  
الجزائر  
الهاتف: 021 74 60 59  
الفاكس: 021 73 23 73

رت.م.د : 1112-2641  
الإداع القانوني رقم: 98-1223  
الطبع: المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار

# افتتاحية

## إشارات

اجتازت الجزائر رهان 8 أبريل 2004 .. ونجحت بشعبها و مؤسساتها في الوقوف على مشارف المستقبل الواعد ، و كان اجتيازها لهذا الرهان الكبير معززا باستلهاام الدروس من الماضي ، والوعي بمتطلبات الحاضر ، و التطلع إلى المستقبل بالمؤهلات الكامنة في بلادنا: تاريخا وشعبا و ثروات .

أجل ، لقد كانت هبة الشعب الجزائري الواسعة ترجمة للوعي بالأبعاد الزمانية ( الماضي ، والحاضر ، و المستقبل) ومقتضياتها ... فالماضي المثقل بآثار الأزمة .. و الحاضر المفعم بالتحديات .. و المستقبل المشروط بتوصيفات جديدة لادارة شؤون الشعوب و تأهيل قياداتها، هي المعطيات التي تحكمت في رهان 8 أبريل 2004 و أفرزت نتائجها على النحو الذي يسمح بالاستجابة لمطلب الأمن و الطمأنينة و الاستقرار و يحقق المصالحة الوطنية الشاملة ، و يدفع إلى التكفل العاجل بالملف الاقتصادي و الاجتماعي .. و يضع البلاد على المدار خارجيا .

و إذا كانت هذه هي الحقيقية التي تفسر اختيار الشعب في أول إستحقاق رئاسي مع بداية الألفية الجديدة للسيد عبد العزيز بوتفليقة قاضيا أولا للبلاد ، فإنها تفصح بالمقابل عن دعم صريح لاستمرارية نهج التقويم و الإصلاح الذي كان على المحك منذ خمس سنوات ، فقد تدرجت الجزائر سنة بعد سنة نحو الإمساك بزمام أمورها أمنيا و اقتصاديا و ديبلوماسيا و ذلك في ظروف غاية في التأزم و التعقيد جراء ما أصابنا من مأس لم تكن آثارها خافية على أمن شعبنا و استقرار مؤسساته ... و هي سنوات اتسمت بمواجهة واقعية و رصينة للتحديات الوطنية ، و اتخذت من مسألة استعادة ثقة الأمة في قدراتها مدخلا لمسار الإصلاحات ، فبالرغم من أن مشاريع الإصلاح لا تخلو في أي زمان و مكان من رواسب مقاومة قد تملئها عوامل اجتماعية أو ثقافية ... أو يفرضها استحسان الأوضاع

على ما هي عليه ( لغاية في نفس يعقوب !! ) ، برزت المثابرة للمضي بالإصلاحات في العدالة ...  
والتربية ... و هياكل الدولة إلى منتهاها ، و عكست فلسفة الحكم الراشد بتوخى الإقناع وتجاوز  
النوايا الصدامية التي قد لا تروقها التوجهات السياسية المعتمدة .

وهكذا كانت العهدة الرئاسية المنقضية بمثابة تحول هادئ نحو إعادة ترتيب الأوضاع في البلاد  
والتعاطي مع الملفات الكبرى حسب أولويات تثبيت أركان الدولة و مؤسساتها ، فبالموازاة مع إنعاش  
الحياة الوطنية اقتصاديا و اجتماعيا .. و تنشيط و تفعيل الأداء الدبلوماسي ، جرت المواعيد  
الانتخابية المقررة في آجالها الدستورية : تشريعات 2002 ومحليات 2002 و التجديد النصفي لأعضاء  
مجلس الأمة في 09 جانفي 2004 و هو ما يؤكد الإرادة في تأسيس حقيقي للاستقرار المؤسساتي  
والخروج بصورة نهائية من المراحل الانتقالية التي لا طالما وضعت الجزائر في حالة انتظار لم تسمح  
بإنضاج شرعية الحسم في الخيارات الكبرى التي كان لا مناص من مواجهتها على الصعيد الداخلي ..  
و في تعاملنا مع شركائنا في العالم .

إن الحرص على الاستقرار و الاستمرارية ينبع اليوم من قناعة الجزائريين و الجزائريين التي عبروا  
عنها في 08 أفريل 2004 .. و هي قناعة مستمدة من إدراك للمخاطر والاختلالات التي اهتزت بفعلها  
أركان الدولة في خضم التسرع الحاصل غداة الدخول في المشروع الديمقراطي التعددي بموجب  
دستور 1989 و هي اختلالات لا توغز إلى المشروع في حد ذاته كونه مطلبا و حتمية لا مفر منها ، بقدر  
ما توغز إلى التسرع الذي نجم عنه ذلك الانفلات المهدد للنظام الجمهوري و للديمقراطية و التعددية ،  
و الذي عاشته الجزائر بكل مرارة منذ 1991 ... فهل بعد هذا لا يكون الاستقرار هو أولوية الأولويات ،  
فالديمقراطية الحقبة و الممارسة السياسية السليمة هي تلك التي تصب في دعم و تعزيز المنظومة  
المؤسساتية كضمان و حيد و أكيد لبقاء الدولة و للممارسة الديمقراطية و التعددية كما تقدمها لنا  
التطبيقات النموذجية في العالم .

و ضمن هذا المنظور فإن رهان 08 أفريل 2004 الذي اجتازته الجزائر بامتياز هو خطوة حاسمة لوضع  
البلاد على الطريق مع بداية الألفية الجديدة ... و الفضل الأول للشعب الجزائري السيد حين اختار في  
مشهد ديمقراطي لا يجادل أحد في استحقاقه لمزايا النزاهة و الشفافية .

## التحرير

# افتتاح دورة الربيع 2004

ألقى السيد عبد القادر بن صالح ، رئيس مجلس الأمة في افتتاح دورة الربيع 2004 كلمة بالمناسبة تطرق فيها إلى الظرف الخاص الذي يباشر فيه مجلس الأمة أشغاله بعد التجديد النصفى .. كما تناول طبيعة وخصوصية العمل البرلماني .. وتوقف عند القضايا التي تطبع الساحة الوطنية .. وهذا نص الكلمة.

## ” تعدد القنوات... لا يحول دون الإصغاء المتبادل

على أجواء محيطهم الجديد ويستوعبون مهمتهم السامية هذه... يُسرُّ المهمة يجد مبرراته في توفر القوانين أولاً ورصيد التجربة المكتسبة ثانياً... إن التذكير بهذه الحقيقة يُعطيني الفرصة لكي أعبّر من هذا المكان - مرة أخرى - عن كامل تقدير الهيئة لجهود واجتهادات كافة الزملاء (الذين انتهت عهدتهم البرلمانية) وتركوا بصماتهم واضحة في سجل التجربة الهامة التي حققتها الهيئة خلال الفترة...

في ظل أجواء خاصة يعرف الجميع أهميتها ويدرك أبعادها... خصوصية دورة هذه السنة تكمن في كون عدد من الزملاء سوف يتعاطون لأول مرة مع الحياة البرلمانية وبشوق يشجعون في ممارسة مسؤوليتهم الدستورية الجديدة... ويضطلعون بدورهم التمثيلي... ولئن كنت مثلكم أدرك أن السيدات والسادة الأعضاء الجدد قد يحتاجون إلى بعض الوقت للتكيف مع واقعهم الجديد، فأني واثق من أنهم سرعان ما يتعودون

هاهي عائلة مجلس الأمة بعد إتمام عملية التجديد النصفى

”

فيها...  
تلتقي اليوم وقد اكتمل شملها...

فهنيئاً لكافة أعضاء مجلس الأمة الجدد... ومرحباً بالجميع تحت قبة هذه الهيئة الرفيعة المكانة ، في موعد انطلاق أشغال هذه الدورة وبداية العهدة...

يتم افتتاح دورة الربيع العادية لهذه السنة



## نعلمه سنة الحوار... والدستور يرجعنا

زميلاتي، زملائي،  
إن الهيئة التي أصبحت تضمنا جميعاً ليعتز  
أعضاؤها اليوم بهذه الإضافة البشرية  
النوعية ولا يساورهم أدنى شك في كون  
الهيئة بعد - إكمال عددها - جاهزة اليوم  
لمواصلة المسيرة التي من سنوات ست  
بدأت،

ولكنهم بالوقت ذاته يدركون دقة المهمة  
وحساسية الظرف، وكبر حجم التحديات  
والرهانات التي تواجه البلاد وتواجه الهيئة  
البرلمانية وهي في بداية مسيرتها...

إن هذا الإدراك لحقيقة الواقع الذي يخيم  
بظلاله على الهيئة هو الذي يحتم علينا  
جميعاً ضرورة التعاطي مع هذا الواقع  
بالواقعية المطلوبة والرصانة المعتادة...

1- فالوجود السياسي المتنوع الأشكال  
والانتماء الحزبي المتعدد القناعات هو  
حقيقة تؤكد رسوخها ضمن الهيئة خاصة  
وأن هذا التنوع قد تعزز هذه المرة بألوان  
جديدة... جاءت مرآة عاكسة لواقع

## إن حق الاختلاف والمعارضة هو حق يكرسه الدستور... ولكن مبدأ قبول الأقلية برأي الأغلبية هو أيضاً مبدأ تعتمد قواعد الممارسة الديمقراطية ويكرسه القانون.

مجتمعنا اليوم.

2- إذا كنا نسلم بهذا الواقع فإن ذلك  
يجب ألا يكون مصدر خوف أو قلق على  
العمل المستقبلي ضمن الهيئة ولا يمكن  
اعتباره عائقاً يؤثر على العمل المشترك  
الذي اعتمده من قبل ونسعى إلى تعزيز  
وتيرته بل بالعكس فإن هذا الواقع يعد في  
حقيقة الأمر مصدر ثراء وغنى للهيئة  
البرلمانية بشكل خاص، وللتوجه  
الديمقراطي بشكل عام...

3- وإذا كنا ندرك أبعاد ومرامي هذه  
الخصوصيات التي أصبحت تطبع هويتنا...  
فإن هذه الخصوصية أكدت لنا : ( مرة  
أخرى) أننا وبعتراز أصبحنا ننتمي لنفس

الهيئة ونؤدي الدور نفسه...

4- ولئن اختلفت رؤانا حول الكيفية  
والأسلوب الذي به نعالج القضايا... فإن  
ذلك لا يحول دون تقاسمنا حب نفس الوطن  
ويجعل مشاعرنا تتغدى في الدفاع عن هذه  
الأمة وعن مصالحها ومصالح شعبها  
بنفس الغيرة...

5- إن تعدد القناعات... واختلاف  
المواقف لا يحولان دون استماع الواحد منا  
الآخر والاستفادة منه والقبول بالجيد  
والمفيد من الآراء التي تأتي منه...

6- وإذا كنا في التعاطي والتعامل مع  
بعضنا نعلم سنة الحوار الذي قد يكون  
تناقضياً في بعض الأحيان فإن الدستور  
يبقى في النهاية المرجع الذي إليه كلنا  
نحتكم...

7- إن حق الاختلاف والمعارضة هو حق  
يكرسه الدستور... ولكن مبدأ قبول الأقلية  
برأي الأغلبية هو أيضاً مبدأ تعتمد قواعد  
الممارسة الديمقراطية ويكرسه القانون.

## واجب نزاهة الدور التشريعي

إننا في مجلس الأمة نسعى دائماً لأن نكون

## القوانين نفلح أهنا أفانها واسعة

إننا نريد لهيئتنا أن تلعب دورها كاملاً وفي هذا المجال وفي غيره من المجالات التي يأتي عليها الدستور وقوانين الجمهورية... وفي هذا المجال يجب ألا نبحث عن المبررات التي تقزم الدور وتحصر المهمة البرلمانية...

إن في القوانين السارية المفعول عندنا ما يفتح الأفاق الواسعة لأعضاء المجلس وللمجلس للتحرك وفي أكثر من مجال... وما على هيئتنا إلا استغلال هذه المجالات وتحديد نطاقها مكاناً وزماناً... بالتشاور مع الهيئات المعنية...

إن هيئتنا بالقوانين الناظمة لها وبالتركيبة البشرية المعززة المكونة لها هي قادرة بأن تلعب دوراً محورياً في كل مجالات بناء الدولة وترقية المجتمع...

لقد كان لزاماً علي ونحن في بداية عهدتنا والبعض منا يمارس دوره البرلماني لأول مرة التذكير ببعض قواعد العمل ضمن الهيئة.

وهذا ما سعيت إلى القيام به في الدقائق القليلة الماضية وإن كان للحديث بقية...

نباشر دورة الربيع هذه السنة، في ظروف استثنائية نعيش خلالها حدثاً يدرك الجميع أهميته البالغة ويتأثر به ولا شك مجرى أشغالنا وبرنامج عملنا مستقبلاً.

لأن أعضاء مجلس الأمة (أمام أهمية الحدث) لا يمكنهم البقاء على هامش ما يجري في الساحة الوطنية في هذه المناسبة...

ومن دون أن تكون لي نية إعطاء الدروس لأي كان، بودي، زملائي زميلاتي

## البدن نونبر شروط الهدافهة للانتخابات

أن أدعو (من أعلى هذه المنصة) للجميع للتحلي بروح المسؤولية التي يقتضيها الواجب وتتطلبها المناسبة.

كما يتوجب على كل واحد منا، مع وفائه

## لا يساورني أدنى شك في كونكم تدركون مثلي أن العمل البرلماني هو مسؤولية وطنية سامية؛ لها خصوصيتها وأهدافها وطريقة عملها وهو في ذلك يتميز عن العمل التنفيذي الحكومي والإداري والقضائي.

ويحقق استقرارها ويضمن استمرارية عملها...

تدركون جميعاً أنه تم اختيارنا لتأدية مهمة حددها الدستور ودقق إطارها القانون وهي تتمثل خاصة في:

– تزويد البلاد بالقوانين الكفيلة بتنظيم المجتمع ومعالجة قضايا المواطن... واستدراك الفراغات المسجلة في النصوص القانونية والقيام بالمبادرات التي تمكن مجتمعنا من بلوغ المستقبل الواعد الذي يتطلع له شعبنا، مستقبل يوفر له النماء والأمن والاستقرار، ويعزز المكاسب التي حققتها في مجال بناء الدولة الديمقراطية الحديثة المفتوحة على العصر وغير المتنكرة لأصالتها وخصوصياتها الثقافية...

مهمتنا، زميلاتي زملائي، ترمي من بين ما ترمي إليه تشجيع المبادرات الرامية إلى مراقبة أعمال الحكومة وتحفيز هذه الأخيرة على التكفل بقضايا المواطن الأساسية ودعوتها للعمل وترشيد سياستها في مجالات الإدارة والاقتصاد، إلخ...

مهمتنا، زميلاتي زملائي، ترمي من بين ما ترمي إليه إلى ترسيخ وتعزيز الممارسة الديمقراطية والدفاع عن مبادئ حقوق الإنسان ودولة الحق والقانون...

ومن المنطلق ذاته فإن المسؤولية المناطة بنا تحتم علينا العمل على صيانة مؤسسات البلاد من كافة محاولات الانزلاق المؤثرة على الممارسة الديمقراطية والمتجاوزة أحكام الدستور.

عائلة برلمانية واحدة تعمل بأساليب الحوار والتشاور لتقديم المقترحات وإيجاد الحلول للمشاكل المطروحة والقضايا الواجبة العلاج...

وفي هذا المجال لا يساورني أدنى شك من أننا سوف نجسد ونقوي مبادئ الحوار والتشاور الذي اعتمدهنا فيما بيننا وفيما بيننا وبين الغير...

هذا النهج اعتمدهنا في العهدة السابقة وأعتقد، زميلاتي زملائي، أنكم تتفقون وأياي على ضرورة مواصلة النهج ذاته في عملنا المستقبلي...

– من خلال ترقية أساليب الحوار وتكثيف أشكال التعاون والتكامل فيما بيننا أولاً وفيما بيننا وما بين مجلسي السلطة التشريعية ثانياً، وفيما بينهما وبين الحكومة ثالثاً...

– وفيما يخص الحوار ودون مجاملة يتوجب تكرار المطالبة بضرورة ترسيخ أسسه وتطوير قواعده إلى مستوى التنسيق والتشاور ما بين كافة مؤسسات الجمهورية... لأن أسلوب التعامل هذا تقتضيه أيضاً طبيعة المهمة المناطة بنا ويستوجبها واجب تطوير وترقية الدور التشريعي والبرلماني لغرفتي البرلمان، وهو بالوقت ذاته يعطي البعد الحضاري لتعامل مؤسسات الجمهورية.

## الهدفة البرلمانية... مسؤولية وطنية

لا يساورني أدنى شك في كونكم تدركون مثلي أن العمل البرلماني هو مسؤولية وطنية سامية؛ لها خصوصيتها وأهدافها وطريقة عملها وهو في ذلك يتميز عن العمل التنفيذي الحكومي والإداري والقضائي.

التباين هذا يجد مبرره في منطق تنظيم الدولة الحديثة التي ينظم الدستور قواعد عملها من خلال اعتماد مبدأ التوازن المؤسساتي الذي يرمي إلى إعطاء المصادقية لأعمال مؤسسات الدولة





الخطب (مهما كان حماس لهجتها) وبلاغة كلمات أصحابها وهو لا ينقصه الذكاء (أي الشعب) ولا حسن التقدير لاتخاذ القرار المناسب والخيار الذي يتماشى وأهمية الحدث... وعلى أساس المعطيات الموضوعية الملموسة والخلاصات الرقمية ، والحجج الدامغة التي يبني عليها الموقف من هذا المترشح أو ذلك ...

## الجزائر أقرب اليوم إلى المصالحة

يدرك الجميع أن الانتخابات الرئاسية حدث هام لأن الرئيس في نظامنا الدستوري ، يشكل حجرة الزاوية لنظامنا السياسي، ولهياكل التسيير ضمن مؤسساتنا فهو يجمع من سلطات الدولة ما لا يتوفر لمثله في أية هيئة دستورية أخرى. فهل يجوز... أمام حساسية المنصب وهيئته القبول بحملات شتم وتجريح تشن على المترشحين أو تقوم فيما بينهم. أفلا يجب التنبيه من الآن إلى المخاطر التي نتجت عن مثل هذه التجاوزات ... أفلا يجب الدعوة إلى ضرورة تكثيف الجهود لتجنّب من يحظى بثقة واختيار الشعب الجزائري حملات الإساءة التي تؤثر على مكانته وهيئته وموقعه الدستوري؟

## إن من حق الشعب الجزائري أن يجازي بانتخابات رئاسية جيدة وحملة انتخابية نظيفة.

جدارة بالفوز بشرف خدمة الجزائر...

إن من حق الشعب الجزائري أن يجازي بانتخابات رئاسية جيدة وحملة انتخابية نظيفة.

كما أن من واجب المترشحين (لأسمى مسؤولية في الدولة) ومسانديهم ، تأمين هذه الأجواء...

لأن انتهاج أسلوب القذف والشتم والتجريح في هذه المناسبة سيلحق ولا شك الضرر بسمعة البلاد وبمكانة ومصداقية المتنافسين أنفسهم...

وبالمقابل فإن الابتعاد عن هذا النهج سوف يرفع من مكانة المتنافسين ويزيدهم شأنًا في نظر المواطنين ، والأجانب وتعطي الانتخابات الجدية والمصداقية المنشودة...

وكيفما كان الحال: فإننا ندرك جميعاً أن شعبنا الجزائري يعيش زمانا لا تصمد فيه

لآرائه ، وقناعاته ، ومع تمسكه بالدفاع عن البرنامج الذي يؤمن به: أن يضع نصب أعينه ، على الدوام مصلحة الوطن قبل أي اعتبار آخر وأن نعمل على ترقية النقاش والحوار السياسي ، والاقتصادي ، والاجتماعي أثناء هذه الفترة – وبعدها أيضا – إلى أعلى المستويات الممكنة...

وأيا كان المترشح الذي يسانده الواحد منا (وهم كلهم أهل للتقدير) نقول له ( بروح الأخوة) ، أن مصلحة البلد العليا ، تقتضي (أن يعم الحملة الانتخابية القادمة) الاحترام المتبادل بين الجميع وأن يرتقي كل مترشح أو داعم إلى مستوى المنافسة المتحضرة التي ترفع من شأن المتنافسين وتسمو بمكانة البلاد وترقي الأداء الديمقراطي في الجزائر...

إننا نعلم أن الحملة الانتخابية هي دائماً مناسبة لفتح النقاشات بين البرامج ، ونعلم أيضا أن هذه الحملة قد تكون حادة ، وخالية من المجاملات ... (وهذا ليس بالأمر المستغرب)...

ولكن ما ندعو له هو أن تعتمد الأطراف المشاركة في هذا النقاش الانتقادات المستندة إلى الحجج الموضوعية والدليل المؤكد ، إذ بها فقط تتوفر للانتخابات شروط المصداقية التي تؤمن للمواطن الجزائري حرية اختيار المترشح الأكثر



## قناعتي أن بلادنا لم تكن في يوم من الأيام أقرب إلى المصالحة الوطنية مما هي عليه اليوم

فهل من صالحنا أن يتولى قيادتنا رئيس مهان ، نال منه القذف والتجريح الكثير ؟ هل أن مثل هذا السلوك يفيد الجزائر ومسؤوليها وشعبها ؟

وإذا كان الأمر كذلك فالواجب إذن يحتم على كل واحد من موقع المسؤولية التي هو فيها... أن يبذل قصارى جهده حتى لا تنحرف الحملة المقبلة عن مقاصدها وتبعد عن بلادنا حظوظها في تحقيق وإنجاح المصالحة الوطنية ؟

تأكيداً لكل ما سبق نرى أنه يتوجب على الجميع العمل للحفاظ على شرف وهيبة كل مترشح لهذا الموقع الدستوري المتميز والرفيع المستوى لأن هذا المترشح أو ذلك قد يختاره المواطنون والمواطنات رئيساً للأمة.

ندرك جميعاً أن عالمنا أصبح اليوم لا يرحم البلدان الضعيفة ولا الرؤساء الذين نال منهم القذف والتعريض ما نال...

لذا أملي ، زملائي زميلاتي ، كبير في أن يعمل الجميع من أجل أن يكون حدث الانتخابات المقبلة نقطة انطلاق ومحطة تحول في الاتجاه الذي يتطلع إليه كل واحد منا في الحرية والتقدم والممارسة الديمقراطية.

قناعتي ، أيتها الزميلات أيها الزملاء، أن بلادنا لم تكن في يوم من الأيام أقرب إلى المصالحة الوطنية مما هي عليه اليوم خاصة وأنها خلال السنوات الأخيرة قد حققت دفعة نوعياً في مجال الانتعاش الاقتصادي ، وطفرة تنموية حقيقية وضعت الجزائر على طريق التنمية الحقة والاستقرار المنشود.

وإذا كان الأمر كذلك فهل يحق لنا التنكر للتوجه والخيار أو التفريط في النتيجة ؟...

الدورة لأننا تركنا مهمة معالجته إلى هيئاتنا المختصة داخلياً وإلى المجلس الشعبي الوطني والحكومة وفقاً للقواعد والأسس التي باستمرار اعتمدها...

وفي الأخير بودي تجديد الشكر للسيد رئيس المجلس الشعبي الوطني ، السيد رئيس الحكومة والسيدات السادة الوزراء ، والسادة أعضاء مكتب المجلس الشعبي الوطني ، السيدة رئيس مجلس الدولة ، والسيد رئيس المحكمة العليا ، والنائب العام لدى المحكمة العليا ، والسادة الضيوف ، على تشريفهم بالحضور في اجتماعنا هذا...

“

إن الاجراءات المتخذة والمبادرات الإرادية الإضافية وخاصة منها المبادرة بتوسيع متابعة الانتخابات إلى الملاحظين الدوليين ، إلى جانب اللجنة الوطنية المستقلة ، إن من شأن هذه الاجراءات أن تزيد في تعزيز الثقة وتحقق الشفافية وتشيع الإحساس بالطمأنينة إن كل آمالنا – أيتها السيدات ، أيها السادة – معلقة على نجاح الاستحقاق المرتقب ، باعتباره محطة تضعنا على مشارف المستقبل الواعد.

عن عمد تلافيت الحديث عن القضايا الداخلية المتعلقة بترتيب أمور البيت لأننا ارتأينا تركها للحوار الذي شرعنا فيه من مدة مع ممثلي الحساسيات السياسية التي أصبح يضمها مجلسنا كما أنني أجلت الحديث عن جدول الأعمال الخاص بهذه

ملاحظة: هذه الكلمة أقيت قبل الانتخابات الرئاسية

## تنصيب هياكل المجلس

عقد مجلس الأمة اليوم 14 مارس 2004 جلسة عامة ترأسها السيد عبد القادر بن صالح رئيس المجلس . الجلسة خصصت لتنصيب هياكل المجلس حيث تم عرض قائمة نواب الرئيس على أعضاء المجلس والمصادقة عليها طبقا للمادة 11 من النظام الداخلي لمجلس الأمة ، بعد الجلسة مباشرة و طبقا للمادة 26 من النظام الداخلي تم تنصيب اللجان التسع لمجلس الأمة حسب توزيعها على التمثيل النسبي مع العلم أن المناصب التي تعود لحزب جبهة التحرير الوطني قد تم الاتفاق على إبقائها شاغرة على أن يتواصل الحوار لإيجاد صيغة إتفاق يرضي الأطراف.

## نواب رئيس المجلس



السيد حود مويصة المدعو محمد مدني



السيد عبد الرزاق بوحارة.



السيدة زهرة ظريف بيطاط



السيد أمحمد قازوز



السيد محمد أمير

# اللجان الدائمة

لجنة الدفاع  
الوطني

الرئيس: عبد الحميد لطرش



لجنة الشؤون القانونية والإدارية  
وحقوق الإنسان

الرئيس: محمد بوديار



لجنة الشؤون الاقتصادية  
والمالية

الرئيس: طيب ماطلو



لجنة الشؤون الخارجية والتعاون  
الدولي والجالية الجزائرية في الخارج

الرئيس: بوجمعة صويلح



لجنة التجهيز  
والتنمية المحلية

الرئيس: دين بن جبارة



لجنة التربية والتكوين والتعليم  
العالي والبحث العلمي والشؤون الدينية

الرئيس: أحمد بن موسى



لجنة الثقافة والإعلام  
والشبيبة والسياحة

الرئيس: ميسوم بن رقية



لجنة الزراعة  
والتنمية الريفية

الرئيس: حبشي الميلود



لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية  
والعمل والتضامن الوطني

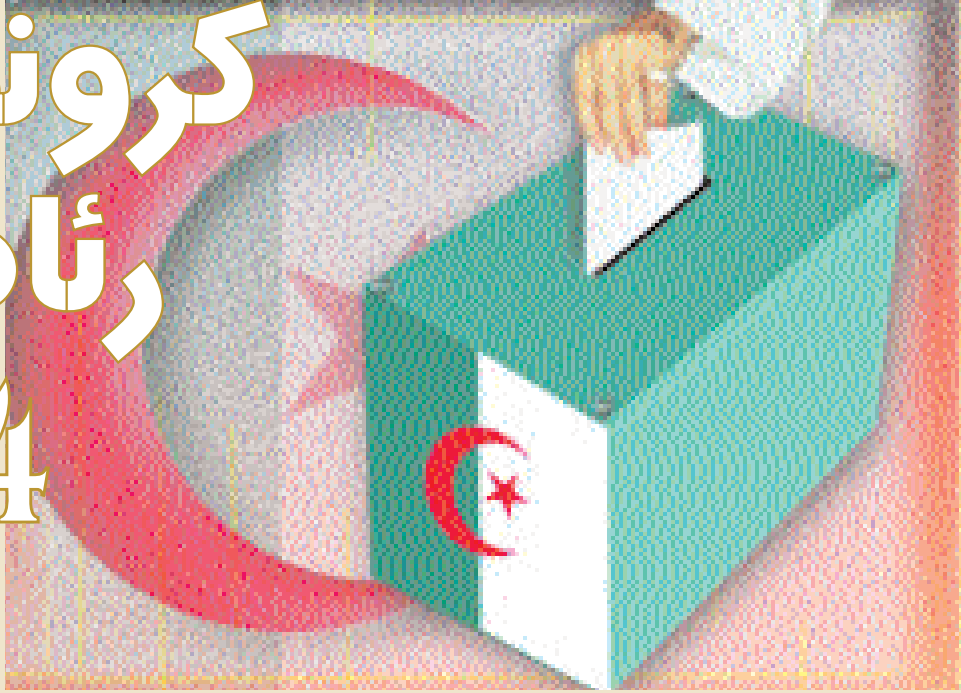
الرئيس: عمار مهدي



المراقب البرلماني :

بكري البكري

# كرونولوجيا رئاسيات 2004



## استدعاء هيئة الناخبين لانتخاب لرئاسة الجمهورية

تضمن المرسوم الرئاسي الذي وقعه الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة يوم السبت 7 فيفري 2004 ، تحديد موعد الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية ب 8 أفريل 2004 ، كما تضمن المرسوم استدعاء الهيئات الناخبة وذلك بموجب نص المادة 154 من القانون الأساسي المتعلق بالنظام الانتخابي .

■ إن رئيس الجمهورية ،

– بناء على الدستور ، لا سيما المادتان 71 و77–6 منه ،  
– بمقتضى الأمر رقم 97–07 المؤرخ في 27 شوال عام 1417 الموافق 6 مارس سنة 1997 والمتضمن القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات ، لا سيما المواد 16 و 18 و 154 و 136 منه ،

يرسم ما يأتي:

### المادة الأولى:

تستدعي هيئة الناخبين لانتخاب رئيس الجمهورية يوم الخميس 8 أفريل سنة 2004.

يجرى الدور الثاني في اليوم الخامس عشر بعد إعلان المجلس الدستوري نتائج الدور الأول .

### المادة 2 :

يشروع في المراجعة الاستثنائية للقوائم الانتخابية ابتداء من 10 فيفري سنة 2004 ، و تختتم يوم 24 فيفري سنة 2004 .



# 1

الدستور، كما دعى المترشحين إلى تقديم نسخة من البرنامج الانتخابي مؤكداً أن هذا البرنامج يجب أن يعكس مضمون التعهد الكتابي، ليذكر في الأخير أن آخر أجل لإيداع ملفات الترشح للرئاسيات هو يوم 23 فيفري 2004.



## 4

### دراسة الملفات والفصل فيها

و بعد دراسة جميع ملفات المترشحين في جلسة منعقدة بتاريخ 9 محرم عام 1425 الموافق أول مارس سنة 2004، أقر المجلس الدستوري ترشيح ستة 6 من أصل تسعة 9 مرشحين يتقدمهم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة والسيد علي بن فليس إضافة إلى رئيس حركة الإصلاح عبد الله جاب الله ورئيسة حزب العمال لويزة حنون، ورئيس التجمع من أجل الثقافة و الديمقراطية سعيد سعدي وعلي فوزي رباعين رئيس حزب عهد 54، في حين

## 2

### مراجعة القوائم الانتخابية

وعملا بالمادة الثانية من المرسوم الرئاسي المتعلق باستدعاء الهيئة الناخبة، فقد أصدرت وزارة الداخلية و الجماعات المحلية يوم السبت 7 فيفري 2004 بيانا يتعلق بمراجعة القوائم الانتخابية:

تبعاً لاستدعاء الهيئة الانتخابية من طرف السيد رئيس الجمهورية محددًا تاريخ الاقتراع يوم الخميس 08 أبريل 2004 لانتخاب رئيس الجمهورية طبقاً لاحكام القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات.

تنهي وزارة الداخلية و الجماعات المحلية إلى علم كافة المواطنين و المواطنات أن فترة مراجعة استثنائية للقوائم الانتخابية ستفتح يوم الثلاثاء 10 فيفري 2004 وتستمر إلى غاية يوم الثلاثاء 24 فيفري 2004 لهذا الغرض فليكن في علم كافة المواطنين والمواطنات غير المسجلين في القوائم الانتخابية لا سيما البالغين سنة الثمانية عشرة 18 سنة كاملة يوم الاقتراع أي يوم الخميس 8 أبريل 2004 انهم مدعوون إلى طلب تسجيل أسمائهم ضمن القوائم الانتخابية بلدية إقامتهم و ذلك طبقاً لاحكام القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات. كما يتعين على الناخبين والناخبات الذين غيروا مقر إقامتهم أن يطلبوا شطب أسمائهم من القائمة الانتخابية ببلديتهم الأصلية وتسجيل أسمائهم ضمن القائمة الانتخابية بلدية إقامتهم الجديدة.

## 3

### إيداع الترشيحات

أصدر المجلس الدستوري يوم 15 فيفري 2004 بيانا بخصوص الترشح لرئاسة الجمهورية، ذكر فيه بالشروط القانونية للترشح والمحددة في المادة 37 من

شهدت الساحة الوطنية ديناميكية سياسية متزايدة منذ الإعلان عن تاريخ ثالث انتخابات رئاسية تعددية في بلادنا ، و قد تميزت هذه الديناميكية على الخصوص بتجاوب الطبقة السياسية مع الحدث ، فقد عبرت الأحزاب السياسية و الجمعيات و عدد من الشخصيات الوطنية عن مواقفها و أبدت تحاليلها و رؤيتها لسير العملية الانتخابية في مختلف مراحلها، و لعل من أبرز ما طبع الساحة السياسية موقفاً بارزان :

## إعلان التحالف الرئاسي



تم التوقيع يوم الاثنين 16 فيفري 2004 على اتفاق التحالف الرئاسي بين كل من أحمد أويحي الأمين العام للارندي و أبو جرة سلطاني رئيس حركة حماس و عبد العزيز بلخادم المنسق العام للحركة التصحيحية ، نشر مشروع عقد التحالف الرئاسي الذي أعطى بعدا وطنيا طويل المدى أكد أطرافه أنه يضمن تطوير الائتلاف الحكومي إلى تحالف وفقا لمبادئ و أهداف و محاور و آليات مرسومة تشمل برنامج رئيس الجمهورية الانتخابي حيث حددت بنوده كالآتي :

المبادئ:

يقوم هذا التحالف على المبادئ التالية :

- 1- احترام الدستور .
- 2- مكونات الهوية الوطنية من إسلام و عروبة و أمازيغية .
- 3- الثوابت الوطنية في إطار مرجعية بيان أول نوفمبر 1954.
- 4- النظام الديمقراطي الجمهوري .
- 5- دولة الحق والقانون .
- 6- مواصلة مكافحة الإرهاب و معالجة ظاهرة العنف .

رفض المجلس الدستوري ترشح ثلاثة مرشحين و هم رئيس حركة الوفاء أحمد طالب الإبراهيمي و رئيس الجبهة الوطنية موسى تواتي ، و رئيس الحكومة الأسبق أحمد غزالي .

## 5

### الحملة الانتخابية

انطلقت الحملة الانتخابية رسميا يوم الخميس 18 مارس 2004 وسط تنافس ساخن بين المترشحين لكسب أصوات الناخبين وإقناعهم ببرامجهم الانتخابية عبر التجمعات الشعبية والمدخلات الإعلامية واستمرت هذه الحملة إلى غاية 05 أفريل 2004 أي قبل يومين من موعد الاقتراع .

## 6

### النتائج

أفضت النتائج الرسمية للاقتراع الرئاسي فوز السيد عبد العزيز بوتفليقة بالأغلبية الساحقة ب 8651723 صوت أي 99,84 بالمئة من الأصوات المعبرة عنها متبوعا

■ بالسيد علي بن فليس ب 653 951 صوت أي 6,42 بالمئة ،

■ ويأتي السيد عبد الله جاب الله في المرتبة الثالثة ب 511 526 صوت أي 02,5 بالمئة ،

■ يتبعه السيد سعيد سعدي ب 197 111 صوت أي 1,94 بالمئة ، ثم السيدة لوييزة حنون ب 101 630 صوت أي 1 بالمئة ، وأخيرا السيد علي فوزي ربايعين ب 63 761 صوت أي 0,63 بالمئة . ■

مختلف القضايا ، وتسطر برنامجا عمليا على المدى القريب والمتوسط والبعيد حسب مقتضيات المراحل ووفق المبادئ والأهداف والمحاور المرسومة في الفقرات أعلاه. وذلك تحت المسؤولية المباشرة لزعماء الأحزاب أطراف العقد الذي يستوجب عليهم أن يلتقوا فصليا.

## هيئة تنسيق برلمانية للتحالف الرئاسي



إن أحزاب التحالف الرئاسي:

- جبهة التحرير الوطني .
- حركة مجتمع السلم .
- التجمع الوطني الديمقراطي .

بعد أن أقرت ترقية التجربة الناجحة للإئتلاف الحكومي ما بين الأحزاب الثلاثة إلى تحالف رئاسي ، الذي ما فتئ هو الآخر يثبت نجاعته في الواقع الحي ، بمناسبة تأطير وإدارة الانتخابات الرئاسية 2004، كخطوة أولى قد ثمنها الشعب الجزائري عاليا .

ترى اليوم أنه أصبح من الأهمية بمكان تفعيل هذه النجاحات المحققة ، بوضع آليات ترسي المنظور الاستراتيجي للتحالف الرئاسي تجسيدا لمضمون عقده .

التحالف الذي يأتي في مقدمة مهامه تدعيم الشروط الكفيلة بالنجاح الكامل لبرنامج رؤس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة .

و ذلك بالإصغاء إلى المواطنين والتحسس لانشغالاتهم و ترقية الوئام المدني إلى مصالحة وطنية ، واستمرار الاستقرار والرفاه وتكريس الممارسة الديمقراطية و حرية التعبير و حقوق الإنسان والحكم الراشد .

بما يمكن الجزائر من تطوير اقتصادها الوطني ، تطويرا قويا ومزدهرا ، من أجل جزائر متضامنة ، عزيزة و كريمة داخليا و في المحافل الدولية .

وعليه فهي تضع النظام الداخلي الآتي نصه :

- 7- التعددية السياسية و الحريات الديمقراطية .
- 8- حرية التعبير و حرية الإعلام .
- 9- الوحدة الوطنية و سيادة الجزائر .
- 10- التذوال السلمي على السلطة .
- 11- الوفاء لكل الذين استشهدوا من أجل أن تبقى الجزائر واقفة .

الأهداف :

يرمي هذا التحالف إلى تحقيق الأهداف التالية :

- ترقية العمل المشترك من أجل تعزيز استقرار البلاد و تراكم التجربة .
- مساندة مكافحة الإرهاب المنبوذ وطنيا و دوليا ، و عدم الخلط بينه و بين الإسلام ، و حق الشعوب في الكفاح ضد الاحتلال لتقرير مصيرها .
- الممارسة الديمقراطية و حماية المنافسة السياسية في إطار الدستور و قوانين الجمهورية .
- الدفاع عن الوحدة ، أرضا و شعبا و كذا الهوية الوطنية بأبعادها الثلاثة المحددة دستورا .
- الدفاع عن القيم والأخلاق الاسلامية و الحريات الفردية و الجماعية طبقا للدستور .
- العمل على ترقية مسعى الوئام المدني إلى مصالحة وطنية بين الجزائريين أنفسهم .
- دعم مواقف الجزائر الثابتة دوليا تجاه القضية الفلسطينية و نصرتها و كل القضايا العادلة الأخرى في العالم .
- تعزيز مكانة الجزائر في الساحة الدولية و العمل على تفعيل مسار الاندماج المغاربي و السعي من أجل تحقيق الوحدة العربية الاسلامية و الوحدة الافريقية .
- تعميق الاصلاحات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية في إطار القيم الوطنية بما يخدم التنمية الاقتصادية و الترقية الاجتماعية و تهيئة للشباب فرص العمل .
- العمل على تطبيق قانون تعميم استعمال اللغة العربية .
- العمل على ترقية اللغة الأمازيغية طبقا للدستور .

محاور التحالف :

- التضامن بين أحزاب التحالف .
- التحالف داخل الدوائر السياسية للحكم أفقيا وعموديا .
- التشاور السياسي المستمر
- الانتخابات الرئاسية 2004 .
- الاستحقاقات الانتخابية
- التنسيق في مجال التشريع .
- التنسيق على مستوى المجالس المنتخبة .
- التنسيق في مجال الحركة الجمعوية .

- آلية التحالف :

تشكل لجنة وطنية مشتركة من بين قيادات الأحزاب الثلاثة ، تقوم بوضع آليات لمتابعة تنفيذ مضمون هذا العقد على مستوى مختلف هيئات و هياكل الأحزاب الثلاثة أفقيا وعموديا بما يكفل التوافق في



### 3- هيئة التنسيق

**المادة 16 :** تعمل هيئة تنسيق أعضاء البرلمان بغرفتيه على التنسيق بين الكتل البرلمانية وفق توصيات وتوجيهات اللجنة الوطنية المشتركة .  
**المادة 17 :** تجتمع هيئة التنسيق البرلمانية منفردتين أو مجتمعتين على هامش الدورات والجلسات البرلمانية ، ويترأسها على مدى كل دورة وعلى التوالي رئيس المجموعة البرلمانية لكل حزب أو من يمثله تبعا لتاريخ التأسيس .

### 4- المجلس الوطني

**المادة 18 :** يجتمع المجلس الوطني في دورة عادية مرة كل سنة و استثنائية كلما رأت الهيئة المديرية ضرورة لذلك .  
**المادة 19 :** يقوم المجلس الوطني للتحالف في دورته العادية بتقييم أعمال اللجنة الوطنية المشتركة و يصادق على برنامج نشاطها .

## الفصل الرابع

### أحكام عامة

**المادة 20 :** تبحث اللجنة الوطنية المشتركة و تعالج القضايا التي تطرح على المستوى الولائي أو البلدي ، وفقا لتوجيهات الهيئة المديرية .  
**المادة 21 :** يمكن للجنة الوطنية المشتركة تقديم اقتراح بتعديل النظام الداخلي إلى الهيئة المديرية التي تتخذ قرارا بشأنه .  
**المادة 22 :** يمكن استحداث تنسيق محلي عند الضرورة لتفعيل الأنشطة المشتركة المحلية المقررة من طرف رؤساء الأحزاب الثلاث مركزيا .  
**المادة 23 :** يتولى الحزب المستضيف اتخاذ التدابير التحضيرية الكفيلة بنجاح أي اجتماع أو لقاء تتم الدعوة إليه .  
**المادة 24 :** يصادق رؤساء أحزاب التحالف على هذا النظام الداخلي .  
الجزائر في 16 ماي 2004 ■

**المادة 07 :** تقوم الهيئة المديرية للتحالف الرئاسي بتحديد السياسة العامة للتحالف و مجالات العمل ذات الأولوية و تنظر في مختلف المسائل المتعلقة بنشاطاته .  
**المادة 08 :** يمكن للهيئة المديرية أن تشكل لجان عمل مؤقتة تضطلع بمهام ظرفية .  
**المادة 09 :** تجتمع الهيئة المديرية فصليا ، وكلما اقتضى الأمر أو دعت الضرورة بمقر أحد الأحزاب بالتناوب ، يرأس مسؤول الحزب المستضيف الهيئة المديرية التي تتخذ قراراتها بالتوافق .

### 2- اللجنة الوطنية المشتركة

**المادة 10 :** تجتمع اللجنة الوطنية المشتركة بمقر أحد أحزاب التحالف بالتوالي مرة في الشهر و كلما دعت الضرورة بقرار من الهيئة المديرية .  
**المادة 11 :** يتناوب ممثلو أحزاب التحالف على تسيير و تنشيط اللجنة الوطنية المشتركة شهريا حسب تاريخ تأسيسها ( ج.ت. و/ح، م/س/ت. و.د).  
**المادة 12 :** تضطلع اللجنة الوطنية المشتركة بتجسيد ما ورد في عقد التحالف الرئاسي ، تبعا لتوصيات و توجيهات الهيئة بالتوافق ، و تقدم لها مجمل نشاطاتها ، وفق برنامج عملها المسطر .  
**المادة 13 :** للجنة الوطنية المشتركة أن تنشئ أفواج عمل مشتركة مؤقتة حسب التخصص و الاهتمام ، تستعين بها في دراسة الملفات الكبرى والاستشارات في الميادين ذات الانشغالات المشتركة .  
**المادة 14 :** تتكفل اللجنة الوطنية المشتركة بضبط آليات العمل المشترك و التنسيق على المستويات العمودية و الأفقية تأكيدا لتجسيد أهداف التحالف وطنيا و محليا (مجالس منتخبة و مجتمع مدني).  
**المادة 15 :** ينبغي على اللجنة الوطنية المشتركة أن تقوم بتفعيل أهداف التحالف من خلال تنظيم الجامعات الصيفية والندوات الفكرية بالعمل المشترك أو بالتعزيز و التدعيم وطنيا و محليا ، كما تسهر على تنظيم البعثات و الوفود المشتركة إلى الدول الشقيقة و الصديقة لشرح اهتمامات التحالف من أجل تبادل الخبرات .

## الفصل الأول

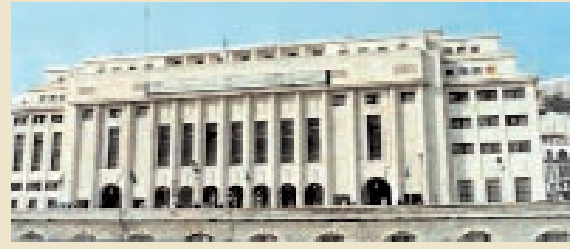
### مبادئ عامة

**المادة 01 :** يحدد هذا النظام الداخلي آليات العمل و التنسيق بين أطراف التحالف الرئاسي .  
**المادة 02 :** يقوم عمل هيئات التحالف على مبدأ التشاور و التوافق .

## الفصل الثاني

### الهيئات

**المادة 03 :** تنشأ هيئة مديرية التحالف



تتكون من رؤساء الأحزاب السياسية الأعضاء في التحالف .  
**المادة 04 :** تنشأ لجنة وطنية مشتركة من بين قيادات الأحزاب الثلاث ، تتشكل من ثلاثة ممثلين عن كل حزب من أحزاب التحالف يعينون من قبل رؤساء الأحزاب لمدة سنة واحدة قابلة للتجديد ، مع إحتفاظ كل حزب بحق تغيير قائمة ممثليه .

**المادة 05 :** تنشأ هيئة تنسيق لنواب التحالف في كل من المجلس الشعبي الوطني و مجلس الأمة تتكون من رؤساء الكتل البرلمانية و إذا تعذر وجود كتلة برلمانية لاحد الأحزاب ، للمسؤول الأول لذات الحزب أن يعين نائبا ممثلا له في هذه الهيئة .

**المادة 06 :** ينشأ مجلس وطني للتحالف يضم أعضاء الهيئات التنفيذية الوطنية لأحزاب التحالف .

## الفصل الثالث

### المهام

1- الهيئة المديرية

# أعضاء المجلس يشرعون في مناقشة برنامج الحكومة

## انشغالات وأولويات

تم النهوض بالتنمية لتحقيق الرخاء الاجتماعي لصالح سكان المنطقة، كما أكدت الحكومة في باب المصالحة الوطنية مواصلتها مكافحة التهريب والفساد والرشوة و المساس بالأمن العام ، مع التأكيد على إحترام الحقوق و الحريات والواجبات الفردية و الجماعية للمواطنين .

### ■ المنظومة التربوية :

تناول برنامج الحكومة إصلاح المنظومة التربوية في ثلاث محاور و هي تكوين الأساتذة و إصلاح البيداغوجيا و إعادة المنظومة التربوية ، فأما بخصوص تكوين الأساتذة فيستهدف البرنامج الذي لم يستخدم مصطلح المعلم تكوين أساتذة التعليم العالي الابتدائي من حملة البكالوريا في ظرف ثلاث سنوات و توظيف أساتذة التعليم المتوسط من حملة الليسانس مع سنة تكوين بيداغوجية و تكوين أساتذة الأمازيغية و تحسين مستواهم . أما فيما يتعلق بالبيداغوجيا فقد ورد في برنامج الحكومة أن العمل سينصب على

### ■ المصالحة الوطنية :

تحظى المصالحة الوطنية في برنامج الحكومة أهمية كبيرة نظرا إلى البعد الشامل الذي تتضمنه في تكريس الاستقرار، ومن تم فتح المجال أمام فرص تحقيق النهضة الوطنية ، فبعدها مكنت سياسة الوثام المدني التي زكاهها الشعب من استرجاع الأمن على نطاق واسع عبر ربوع الوطن، فالحكومة ترى بأن المصالحة الوطنية ستعزز ذلك المكسب ، هذا و قد أكدت الحكومة على مواصلة مكافحة الإرهاب بكل حزم و سد الطريق أمام أي شكل من أشكال التطرف الذي يمثل بطبيعته تهديدا لاستقرار البلاد ، إلى جانب ضمان أمن المواطنين وإعادة إدماج النازحين إلى مناطق سكناهم و البحث عن حل ملف المفقودين في إطار عمل اللجنة المكلفة به و تسهيل الاندماج الاجتماعي للذين تخلوا عن الإرهاب و عادوا إلى أحضان الوطن، إلى جانب استكمال تسوية أزمة القبائل بمواصلة مسار الحوار مع حركة العروش لتنفيذ أرضية القصر و من

مجلس الأمة (بعد مصادقة المجلس الشعبي الوطني

شروع

على برنامج الحكومة ) ابتداء من 23 ماي 2004 في مناقشة مشروع برنامج الحكومة، الذي يركز على ستة محاور كبرى وهي : ترقية المصالحة الوطنية ، استكمال الإصلاحات من جهة و لاجل ترقية تنمية مستدامة و موزعة توزيعا عادلا من جهة أخرى، كما يعمل على ترقية سياسة اجتماعية و ثقافية مكية مع التحديات الوطنية و المساهمة في تحديث القدرة الدفاعية الوطنية و احترافيتها و ترقية مكانة الجزائر و مصالحها على الساحة الدولية، و في هذا العدد نتوقف عند بعض أولويات برنامج الحكومة على أن تخصص في العدد القادم ملفا لعرض و مناقشة برنامج حكومة السيد أويحي.



وذلك من خلال استحداث مليوني منصب شغل خلال الخمس سنوات المقبلة ، منها مليون منصب شغل سيتم توفيرها عن طريق الأعران الاقتصاديين و التشغيل العمومي و مليون منصب شغل آخر سيتم توفيرها في إطار برامج تشغيل اليد العاملة ذات الكفاءة العالية ، و يمتد استحداث هذه المناصب حسب برنامج الحكومة على خلق استثمارات واسعة و أشغال كبرى في المجال الاقتصادي ، إلى جانب ما سيوفره البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي الذي أقره رئيس الجمهورية و كذا متابعة إنشاء ما يزيد عن 150 ألف محل لصالح العاطلين عن العمل بمعدل 140 محل في كل بلدية على المستوى الوطني ، إلى جانب هذا ستعتمد الحكومة على تحضير حاملي الشهادات لدخول الحياة المهنية في إطار برنامج صيغة عقود ما قبل التشغيل ، إضافة إلى الترتيب الجديد المستحدث لفائدة العاطلين عن العمل الذين تفوق أعمارهم عن 35 سنة و الترتيب الجديدة الخاصة بالقرض المصغر ، كما تتعهد الحكومة من خلال برنامجها بالمحافظة على الانخفاض المسجل في نسبة البطالة خلال الخمس السنوات الماضية . ■

الاستثمار و محيطه ، عصرنة المنظومة المالية و كذا مضاعفة الدور الاقتصادي للدولة .

#### ■ قطاع الصحة :

خصص برنامج الحكومة حيزا هاما للمنظومة الصحية التي عانت كثيرا في السنوات الأخيرة، اتخذت الحكومة سلسلة من التدابير ستدخل حيز التنفيذ مباشرة بعد المصادقة عليها، حيث اعتبرت الحكومة الصحة العمومية من البرنامج المدرج في إطار تنمية السياسة الاجتماعية لرفع التحديات الوطنية الراهنة على نقاط جوهرية من شأنها النهوض بالمنظومة الحية تتقدمها عدة محاور رئيسية منها تلك المتعلقة باستمرار الخدمة العمومية بطريقة تمكن جميع المواطنين من الحصول على العلاج الوقائي و الاستشفائي و تحسين قدرات المنظومة الصحية و تطوير الصحة الوقائية و إصلاح المستشفيات و مراجعة سياسة الأدوية.

#### ■ تشغيل الشباب :

سطرت الحكومة من خلال برنامجها استراتيجية واعدة و برامج ثرية لترقية عالم الشغل و امتصاص شبح البطالة ،

القيام بعمليات في العمق مثل إدراج برامج جديدة ترافقها كتب مدرسية و دعم اللغة العربية و توسيع تعليم الامازيغية و إنتاج الكتب و مواصلة إدخال تعليم اللغات الأجنبية و تجديد البرامج و الكتب الإسلامية و التاريخ و الفلسفة و الفنون و الرياضة، في حين يستهدف إعادة المنظومة التربوية إلى إعادة تنظيم الطور الثانوي بإدخال التعليم التقني المهني ابتداء من سنة 2005 إلى جانب التعليم الثانوي العام و التكنولوجي المتجدد و اتخاذ التدابير لتشجيع تطوير التعليم التحضيري مع الإبقاء على رقابة مفتشية التربية الوطنية للتعليم الخاص.

#### ■ المجال الاقتصادي :

يشكل إصلاح المجال الاقتصادي أولوية كبرى في برنامج الحكومة ، حيث تعد التنمية الاقتصادية تحديا كبيرا في ظل التحولات العميقة و لمواجهة الآثار التي ستترتب عن اتفاق الشراكة المبرم مع الاتحاد الأوروبي و الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة، حيث ستعمل على دعم الإصلاحات بايلاء عناية خاصة لـ تعزيز و وضوح المسار التنموي ، تحسين

# النشاط الخارجي

## وفد عن مجلس الأمة في المؤتمر الأول لرابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في

أفريقيا والعالم العربي  
صنعاء 27/25 أبريل 2004



أشغاله ثلاثة أيام وتوج بتوصيات أهمها :  
■ التزام مجالس الشيوخ والشورى  
والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم  
العربي العضوة في هذه الرابطة بالعمل على  
تنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر

■ التنديد بالممارسات الإسرائيلية البشعة  
والتضامن مع الشعب الفلسطيني في  
نضاله من أجل تحقيق أهدافه المشروعة  
والمتمثلة في تقرير المصير وإقامة الدولة  
الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس  
الشريف.

■ دعم الجهود المبذولة والمبادرات  
السياسية التي تهدف إلى سرعة جلاء  
قوات الاحتلال من الأراضي العراقية  
واحلال قوات من الأمم المتحدة تحت  
إشرافها المباشر وتسليم السلطة  
والسيادة للشعب العراقي.



وقد افتتح المؤتمر السيد علي عبد الله  
الصالح، رئيس الجمهورية اليمنية بكلمة  
تعرض فيها إلى أهمية المؤتمر والوضع  
العام في العالم العربي  
المؤتمر الأول المنعقد بصنعاء دامت

وفد عن مجلس الأمة في  
المؤتمر الأول لرابطة

شارك

مجالس الشيوخ والشورى والمجالس  
المماثلة في أفريقيا والعالم العربي  
الذي انعقد بصنعاء ما بين 25 و27 أبريل  
2004 بحضور 17 وفدا تمثل سبعة عشرة  
مجلسا من الجزائر، البحرين، بورندي،  
مصر، اثيوبيا، الجابون، الأردن،  
ليتسو، مدغشقر، موريطانيا، المغرب،  
نيجيريا، ناميبيا، سلطنة عمان، قطر،  
السعودية، سوازيلاند واليمن  
وبمشاركة ثلاثة وفود مراقبة هي  
:مجلس الشيوخ الفرنسي، الأمانة  
العامة للاتحاد البرلماني العربي  
والأمانة العامة لمجلس الشورى لاتحاد  
المغرب العربي.

ووضوح رؤيتها فيما يخص ضرورة استعادة العراق لسيادته وإقامة نظام حكمه الوطني .. كما عبر رئيس مجلس الأمة عن القلق المتزايد والمنذر بكل الأخطار المهددة للسلم في الشرق الأوسط بفعل جرائم إسرائيل المتكررة وتعتتها في ممارسة إرهاب الدولة بالتمادي في الاغتيالات التي طالت الرموز الفلسطينية والتهديد بتصفية الرئيس ياسر عرفات

المواعيد الانتخابية وآخرها موعد 08 أبريل 2004 حيث سجل تجند الأحزاب وفعاليات المجتمع المدني والتفاف الشعب كمؤشر قوي على توفر شروط الخيار الديمقراطي التعددي الكفيل بتكريس الاستقرار وتعزيز أركان دولة القانون والمؤسسات.

على صعيد آخر ، جدد رئيس مجلس الأمة التأكيد على موقف الجزائر من الوضع في



## الوفد المشارك في المؤتمر

السيد عبد القادر بن صالح ن رئيس مجلس الأمة ■ السيد محمد أمير ، نائب رئيس مجلس الأمة ■ السيد أحمد بن موسى ، رئيس لجنة التربية ■ السيد أحمد رضا بوضياف ، عضو مجلس الأمة ■ السيد محمد حريزي ، عضو مجلس الأمة ■ السيد محمد زهارة ، عضو مجلس الأمة ■ السيد بلخير سعدي ، عضو مجلس الأمة ■ السيد محمد هلوب ، مستشار بديوان رئيس مجلس الأمة



المحاصر ، وإنكار حقوق الشعب الفلسطيني التي تركزها قوانين ومواثيق الشرعية الدولية. ■

العراق وخطورة التطورات الحاصلة في الشرق الأوسط ، مذكرة برفض الجزائر الاحتلال وسفك دماء الأشقاء في العراق ،

وقد تناول السيد عبد القادر بن صالح ، رئيس مجلس الأمة الذي ترأس الوفد المشارك الكلمة في اليوم الأول للأشغال تطرق فيها إلى التجربة الديمقراطية في الجزائر و الإزدواجية البرلمانية كعامل استمرار وتوازن مؤسساتي يحقق المزيد من الفعالة والرصانة في مجالي التشريع والرقابة ، مؤكدا على تقوية المسار الديمقراطي وتعزيزه في إفريقيا والعالم العربي ، وذلك من خلال مساهمة الشعب وقواه الحية ومكونات مجتمعه المدني وفعالياته السياسية ، لأن الديمقراطية - كما أضاف - ليست وصفات ونماذج جاهزة بل هي نتاج لممارسة واعية ومتدرجة تستمد من كفاءات وتطلعات الشعوب وتنسجم مع الخصوصيات الثقافية والحضارية التي يتمتع بها كل شعب من الشعوب.

وفي سياق الحديث عن التجربة الجزائرية ، توقف السيد عبد القادر بن صالح عند

## بعد مشاركة الوفد البرلماني في الدورة 44 للجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الأفريقي الجزائر تحتضن المؤتمر الـ27 للاتحاد البرلماني الإفريقي

تحقق هذا الإجماع بفضل المشاركة الشخصية والفعالة للسيد رئيس مجلس الأمة والوفد المرافق له وتميز ذلك خاصة باللقاءات المكثفة والمشاورات التي أجراها السيد عبد القادر بن صالح مع رؤساء الوفود المشاركة ، من بينهم :  
■ السيد أبو بكر كيتا ، رئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الإفريقي ورئيس برلمان دولة مالي.

■ السيد مصطفى عكاشة ، رئيس غرفة المستشارين المغربية  
■ السيد عبد الواحد الراضي ، رئيس غرفة النواب المغربية  
■ السيد دوايت يوهانس ، رئيس غرفة الممثلين الأثيوبية.  
■ السيد أحمد إبراهيم الطاهر ، رئيس المجلس الوطني السوداني .

■ السيد شريف مصطفى ديبا ، رئيس برلمان غامبيا ، وخلال هاته اللقاءات تم التطرق إلى ضرورة تفعيل الاتحاد البرلماني الأفريقي وتنسيق المواقف والجهود في المحافل البرلمانية الدولية والإقليمية تجاه القضايا ذات الاهتمام المشترك

ومن بين محاور المؤتمر



القادم نذكر :

- تطوير وترقية الحكم الراشد ، دور البرلمانيين الأفارقة
- دور البرلمانيين في ترقية تجارة دولية عادلة ومنصفة
- تمثيل المرأة الأفريقية في هيئات اتخاذ القرار (عوائق واستراتيجيات). ■

السنة الجارية وقد توجت أشغال هاته الدورة التي شهدت حضور ومشاركة مميزة للوفد الجزائري برئاسة رئيس مجلس الأمة بموافقة أعضاء اللجنة بالإجماع على احتضان الجزائر للمؤتمر السابع والعشرين (27) للاتحاد البرلماني الأفريقي والدورة الـ 45 للجنة التنفيذية للاتحاد وذلك قبل نهاية السنة الجارية وقد

شارك السيد عبد القادر بن صالح ، رئيس مجلس الأمة على رأس وفد برلماني جزائري في الدورة الرابعة والأربعين (44) للجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الأفريقي والتي جرت أشغالها بالرباط عاصمة المملكة المغربية يومي 11 و 12 ماي 2004. وقد ضم الوفد كلا من السادة :

- محمد بوخالفة ، عضو مجلس الأمة ورئيس مجموعة الثلث الرئاسي
- السيد مصطفى بومدين ، عضو مجلس الأمة وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الإفريقي
- السيد شكيب جواهري ، نائب بالمجلس الشعبي الوطني وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد

خلال هذه الدورة تم تقييم نشاطات الاتحاد منذ المؤتمر الـ 26 وكذا مناقشة التقرير المالي الذي أعدته اللجنة المختصة

### السيد عبد القادر بن صالح ، رئيس مجلس الأمة يلتقي السيد إدريس جطو ، الوزير الأول المغربي

تقابل السيد عبد القادر بن صالح رئيس مجلس الأمة الجزائري ورئيس الوفد البرلماني الجزائري المشارك في أشغال الدورة الـ 44 للاتحاد البرلماني الأفريقي بالرباط مع السيد إدريس جطو الوزير الأول المغربي يوم الأربعاء 12 ماي 2004. اللقاء الذي حضره السيد بوعلام بالسايح ، سفير الجزائر بالمغرب تم التطرق فيه للعلاقات الثنائية ومجالات التعاون والتبادل بين البلدين كما تم التأكيد على ضرورة تكثيف الزيارات بين مسؤولي البلدين لإعطاء دفع جديد للعلاقات الثنائية خدمة لمصالح الشعبين الشقيقين.

# الاتحاد البرلماني الدولي



110<sup>th</sup> Assembly of the Inter-Parliamentary Union  
110<sup>ème</sup> Assemblée de L'Union Interparlementaire



العراق و الانتهاكات الغير إنسانية المتواصلة في حق الفلسطينيين ، منبها في سياق ذلك إلى ضرورة الفصل بين الإرهاب و حق الشعوب في الكفاح من أجل تحريرها من جهة و عدم الخلط بين الإسلام دين التسامح و السلم و بين الإجرام و الهمجية التي ترتكب زروا و بهتاننا باسمه من جهة أخرى ، مناديا في سياق ذلك إلى ضرورة بلورة و نشر فكرة الحوار بين الحضارات و الأديان و الثقافات ، ليذكر في الأخير بالوضع في إفريقيا و الجهود المبذولة من

■ لخضر ماضي ، عضو المجلس الشعبي الوطني ،  
■ بشير خالفي ، عضو المجلس الشعبي الوطني.  
■ حفناوي عمراني ، الأمين العام لمجلس الأمة.  
و قد تطرق رئيس الوفد الجزائري السيد بوجمعة صويلح في كلمته التي ألقاها خلال المؤتمر إلى الظروف الدولية الصعبة التي يعرفها العالم من استمرار النزاعات وازدياد بؤر التوتر إلى الحرب المشتعلة في

شارك وفد برلماني جزائري يقوده السيد بوجمعة صويلح ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الأمة في أشغال الدورة الـ 10 بعد المائة للاتحاد البرلماني الدولي آقا التي جرت أشغالها بعاصمة المكسيك من 18 إلى 24 أبريل 2004. الوفد البرلماني الجزائري ضم كل من السيدة والسادة :  
- زهية بن عروس ، عضو مجلس الأمة ،  
- صديق شيهاب ، عضو مجلس الأمة ،  
- فريد يوسف ، عضو المجلس الشعبي الوطني ،



- الاجتماع 29 التنسيقي لتأسيس جمعية الأمن و التعاون المتوسطي .
- لقاء النساء البرلمانيات
- فوج عمل لحقوق الإنسان البرلمانيين .
- فوج عمل لشرق الأوسط.

أما عن التوصيات التي خرجت بها الدورة فهي :

- إصدار لوائح سياسية و تنظيمية فيما يخص عمل الجان و فرق العمل.
- تجديد و استكمال هياكل الاتحاد:
- باستخلاف السيدة زهية بن عروس خلفا لمقعد السيدة الوزيرة نوارا جعفر.
- و انتخاب السيد عمراني حفناوي في المكتب التنفيذي لجمعية الأمناء العاميين للبرلمانات .

■ ضبط الأعمال القادمة لدورة جنيف 2004 والدورة 112 بالفلبين مانيل و تعيين الدكتور صويلح بوجمعة من الجزائر مقورا إلى جانب عضو من المجر لتحضير و تقديم ورقة عمل في دور البرلمانيين في تحسيس الرأي العام و وسائل الإعلام بحتمية مجابهة الظاهرة الإرهابية.

- إصدار لائحة تدين الجدار العازل الذي تقيمه إسرائيل و تتعرض للوضع الفلسطيني الإسرائيلي.

أجل تحقيق تنمية شاملة بها ، مطالبنا في الأخير من الاتحاد البرلماني الدولي باعتباره ممثل لشعوب المعمورة و الذي أصبح الشريك الملاحظ في منظمة الأمم المتحدة أن يلعب دورا مؤثرا في تحسيس الرأي العام العالمي و في بلورة أسس القانون الدولي في الاتجاه الذي يضمن عدالة أكثر في العلاقات بين الأمم ، و يدفع بعجلة الحوار المثمر بين الشعوب و الحضارات لتحقيق مزيد من الأمن و التعايش السلمي في كنف الرفاهية للجميع .

- وقد تمثلت محاور الدورة حول :
- ترقية المصالحة الدولية و تشجيعها بين الشعوب .
- دعم الشراكة و التعاون بين الأمم .
- نشر فكرة الحوار بين الحضارات و الأديان و الثقافات .

- ترقية المساهمة في العمل على استقرار المناطق التي تشهد نزاعات .
- تحقيق تنمية شاملة مستدامة .
- التجارة العالمية و حماية المنتجات الزراعية .
- حقوق الإنسان و الديمقراطية .
- السلم و الأمن الدوليين .
- حالة النزاع الفلسطيني الإسرائيلي .
- الجدار الفاصل أو العازل .

و قد وزعت الأعمال على اللجان الدائمة الفرعية :

- 1- لجنة السلم و الأمن الدوليين .
- 2- لجنة التنمية المستدامة و التجارة العالمية .
- 3- الديمقراطية و الحقوق .

كما نوقشت مواضيع فرعية أخرى على هامش اللقاء البرلماني منها :

شهدت العاصمة الأثيوبية أديس أبابا خلال الفترة الممتدة ما بين 17- 21 مارس 2004 فعاليات الدورة التأسيسية للبرلمان الإفريقي .

و قد عرفت هذه الدورة :

- 1- إنتخاب السيدة مونقيل جيرترود رئيسة للبرلمان الإفريقي بالإجماع .
- 2- إنتخاب و تنصيب نواب الرئيس :  
- النائب الأول: فاختر خوسيه دياس فان دونيم من انقولا .  
- النائب الثاني : الدكتور لطفي محمد فرحات من ليبيا .  
- النائب الثالث : السيدة لوم نيلومسي من التشاد .  
- النائب الرابع : السيد جيروم ساكا كينا غويزير من ليبيريا .

و قد جرت عملية الانتخاب وفق التقسيم الجغرافي لإفريقيا بحيث مثلت المناطق الخمسة في مكتب البرلمان الإفريقي .

- 3- انتخاب و تنصيب رؤساء اللجان ونوابهم .

■ لجنة الشؤون القانونية : فازت برئاستها مصر ، و ستتولى إعداد وصياغة النظام الداخلي للبرلمان الإفريقي لعرضه و مناقشته في الدورة العادية الثانية للبرلمان الإفريقي المقرر شهر جويلية 2004 .



**انتخب الدكتور عمراني حفناوي الأمين العام لمجلس الأمة عضوا في اللجنة التنفيذية للأمناء العاميين للبرلمانات للاتحاد البرلماني الدولي في دورته العاشرة بعد المائة المنعقدة بالمكسيك في الفترة الممتدة من 18 إلى 24 أفريل 2004 .**



# الدورة الافتتاحية للجمعية البرلمانية الأورومتوسطية



انعقدت بأثينا فيما بين 22 و 23 مارس 2004 الدورة الافتتاحية للجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية ، وقد ترأست السيدة ليلي الطيب عضو مجلس الأمة وفد مجلس الأمة للمؤتمر المكون من :

■ السيد عموري عاشور ، عضو مجلس الأمة .

■ السيد بلحاج مراد ، عضو مجلس الأمة .

■ السيد عيس بورقية ، مكلف بالدراسات والتلخيص .

في حين قاد وفد المجموعة البرلمانية السيد كريم يونس رئيس المجلس الشعبي الوطني و المستشار الديبلوماسية السيد إسماعيل علاوة .

وقد تمحور جدول أعمال المؤتمر حول المصادقة على إعلان تأسيس الجمعية و انتخاب مكتب له ، إضافة إلى نقاش علني حول موضوع الشراكة الأورو-متوسطية .

وقد أسفرت الدورة الافتتاحية عن المصادقة على القانون الأساسي للجمعية و تم انتخاب الدكتور فتحي سرور رئيس للجمعية البرلمانية الأورو-متوسطية بمعية :

– السيد فؤاد الميزع ، رئيس مجلس النواب التونسي .

– السيدة يات كوكس ، رئيس البرلمان الأوروبي .

– السيدة بنكا ، رئيسة البرلمان اليوناني .

للتذكير فإن الدورة القادمة تقرر عقدها بمصر في السداسي الأول من سنة 2005. ■

# التنصيب الرسمي للبرلمان الأفريقي اقترح لجنة دائمة للنيباد



■ لجنة الميزانية و المالية : عادت هذه اللجنة إلى الكاميرون ، و ستتولى إعداد الميزانية الأولية التحضيرية للبرلمان الإفريقي .

■ لجنة الاعتمادات: فازت بها تونس ، و ستتولى دراسة الاعتمادات و الحصانة .

و نشير بان هذه اللجان مؤقتة ستحل بعد إقرار النظام الداخلي و المصادقة عليه لتعوض بلجان دائمة .

وقد عرفت أشغال هذه الدورة مداخلات الوفود المشاركة حول الاستراتيجية العامة و المواضيع التي سيتناولها البرلمان في دوراته القادمة .

و كانت المناسبة فرصة للوفد الجزائري لتقديم تصوره و عمله للبرلمان الإفريقي مقترحا إنشاء لجنة دائمة للنيباد لتفعيل و تثمين عملية النيباد خدمة للشعوب الإفريقية و تنمية أفريقيا .

و يتكون الوفد البرلماني الجزائري الذي شارك في هذه الدورة من :

■ السيد مصطفى بودينة ، عضو مجلس الأمة .

■ السيد محمد دراوي ، عضو مجلس الأمة .

■ السيد حمى لعروسي ، نائب بالمجلس الشعبي الوطني .

■ السيد بشير شارة ، نائب بالمجلس الشعبي الوطني . ■

# رئيس مجلس الأمة

## الاستقبال

### وفود

المحادثات تناولت العلاقات الثنائية الجيدة بين البلدين واستعرضت مجالات التعاون خاصة على المستوى الاقتصادي وضرورة تكثيفها وتوسيعها للاستفادة من القدرات والكفاءات المتوفرة في البلدين.

#### رئيس اللجنة الأولمبية الدولية

■ استقبل السيد عبد القادر بن صالح ، رئيس مجلس الأمة يوم الخميس 04 مارس 2004 ، السيد جاك غوجي رئيس اللجنة الأولمبية الدولية والوفد المرافق له.

#### سفير إيطاليا بالجزائر

■ واستقبل يوم الأربعاء 24 مارس 2004 ، السيد رومالدو بيتيني سفير إيطاليا بالجزائر ، الذي أدى له زيارة وداع على إثر انتهاء مهامه ببلادنا.

وقد كان هذا الاستقبال فرصة لاستعراض العلاقات الثنائية بين البلدين والتجربة البرلمانية في كل من الجزائر وإيطاليا و ما تم

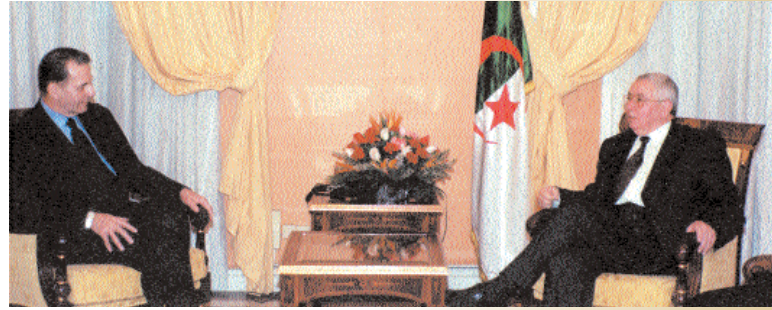


تحقيقه على صعيد التقارب من خلال تبادل الزيارات الرفيعة المستوى خاصة تلك النتائج المترتبة عن التعاون الاقتصادي.

#### وزير خارجية جمهورية البيرو

■ والتقى يوم الأربعاء 24 مارس 2004 ، السيد مانويل رودريغز كوادروس ( MANUEL RODRIGUEZ CUADROS ) وزير خارجية جمهورية البيرو.

المحادثات التي حضرها رئيس لجنة الشؤون الخارجية السيد بوجمعة صويلح و سفير الجزائر بالبرازيل المعتمد لدى البيرو ، تناولت العلاقات الثنائية و أهمية تعميقها خاصة في المجال البرلماني ، وفي هذا السياق تم بحث إمكانيات تبادل الزيارات وإقامة لجنة صداقة بين برلماني البلدين .



خلال هذا اللقاء تم التطرق إلى علاقات اللجنة الأولمبية الدولية وهيكل قطاع الشباب والرياضة بالجزائر وهي علاقات وصفة بالجيدة.

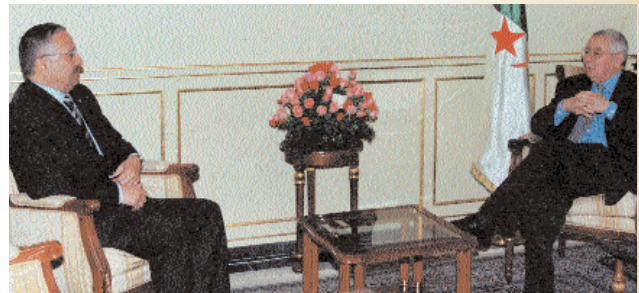
وتأتي هذه الزيارة وهي الثانية في ظرف 4 سنوات لرفع هذه العلاقات والتعاون في مجال الشباب والرياضة على مستويات أفضل.

رئيس اللجنة الأولمبية عبر عن استعداد الهيئة في المساهمة في إعادة بناء وترميم الهياكل الرياضية التي تضررت بعد زلزال ماي الماضي.

حضر هذا اللقاء كل من وزير الشباب والرياضة السيد بوجمعة هيشور ورئيس اللجنة الأولمبية السيد مصطفى براف.

#### سفير المملكة الأردنية الهاشمية بالجزائر

■ واستقبل يوم الإثنين 15 مارس 2004 ، السيد زاهي الصمادي سفير المملكة الأردنية الهاشمية بالجزائر.





### عضو الكونغرس الأمريكي السيدة شيلا جاكسون لي

■ واستقبل يوم الأربعاء 07 أبريل 2004 ، عضو الكونغرس الأمريكي السيدة شيلا جاكسون لي (Lee Jackson Sheila) ، المتواجدة بالجزائر ضمن الوفود الدولية المتواجدة في الجزائر كملاحظين للانتخابات الرئاسية .  
خلال هذه المقابلة تم استعراض مختلف القضايا المرتبطة بعملية الانتخابات الرئاسية المقررة ليوم 08 أبريل 2004 في جوانبها التنظيمية والتشريعية ، وحضر هذا اللقاء السيد صويلح بوجمعة رئيس لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الأمة.



رئيس المجلس ووزير خارجية جمهورية البيرو

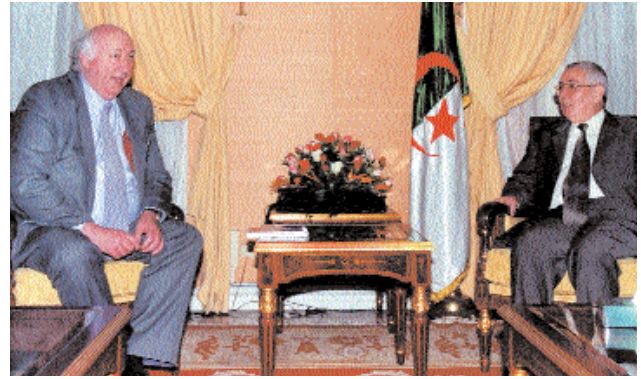


### سفير رومانيا بالجزائر

■ واستقبل يوم الأحد 18 أبريل 2004 ، السيد ديميتري أولاري سفير رومانيا بالجزائر الذي أدى له زيارة وداع على إثر انتهاء مهامه بالجزائر.  
المحادثات تناولت العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها كما استعرضت مجالات التعاون القائمة وإمكانية توسيعها من خلال تبادل الزيارات بين مسؤولي البلدين.

### سفير الفاتيكان بالجزائر

■ والتقى السيد عبد القادر بن صالح ، رئيس مجلس الأمة يوم 06 ماي 2004، سعادة سفير الفاتيكان بالجزائر السيد أوغستين كاسوجا الذي أدى له زيارة وداع على إثر انتهاء مهامه بالجزائر. وتناولت المحادثات قضايا الحوار بين الثقافات والحضارات ودور الديانات في ترسيخ قيم التسامح والمساهمة في إرساء الأمن والسلم في العالم. ■



### رئيس الجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا

■ واستقبل يوم الأربعاء 07 أبريل 2004 ، رئيس الجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا (OSCE) السيد بروس جورج (George Bruce) الذي يوجد ببلادنا في إطار تواجد الوفود والمنظمات والهيئات الدولية بالجزائر لملاحظين للانتخابات الرئاسية.  
خلال هذا اللقاء تم التعرض إلى مختلف الجوانب التشريعية والتنظيمية المتعلقة بمجريات الانتخابات الرئاسية ليوم 08 أبريل 2004 ، وحضر هذه المقابلة السيد عبد الرزاق بوحارة نائب رئيس مجلس الأمة.

# أخبار برلمانية في العالم

الثقة من ثلاثة وزراء بطلب من 20 نائباً بسبب مشاركتهم في حفل تدشين مركز البحوث الأردني - الإسرائيلي في وادي عربة وبحضور بنيامين نتانياهو.

وقد تم التصويت بـ 78 صوتاً ضد التصويت من أصل 82 نائب حضر الجلسة التي اتخذ المجلس قرار إجرائها مغلقة. وأدى هذا القرار إلى انسحاب نواب جبهة العمل الإسلامي السبعة عشر من الجلسة التي بقي فيها ثلاثة من الذين طالبوا بنزع الثقة من الوزراء الثلاثة وهم وزير التخطيط والتعاون الدكتور باسم عوض الله و وزير التربية والتعليم خالد طوقان و وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور عصام زعبلوي.

وإثر هذه الجلسة المغلقة التي حضرها رئيس الوزراء الأردني فيصل الفايز أصدر مجلس النواب الأردني بياناً أكد فيه التصويت بالأغلبية المطلقة.

## ماليزيا الاتلاف الحاكم يكتسح الانتخابات التشريعية



فاز الائتلاف الحكومي في ماليزيا على أغلبية المقاعد في البرلمان في الانتخابات التشريعية التي جرت يوم الأحد 21 مارس 2004 بحصوله على 110 مقعداً على الأقل من أصل 219 التي يتألف منها البرلمان. ونقلت مصادر صحفية عن



واجه صعوبات شديدة حيث نشبت نقاشات حادة بين الوفد المصري و عدد من الوفود الإفريقية التي رفضت مناقشة الطلب المصري باعتبار أنه ليس مدرجاً على جدول الأعمال واتفقوا على أن القرار النهائي حول المقرر ستتخذه قمة الاتحاد الإفريقي المقرر عقدها في جويلية المقبل في إثيوبيا.

## الأردن التصويت بالأغلبية ضد نزع الثقة من ثلاثة وزراء



صوّت النواب الأردنيون مساء يوم 20 مارس 2004 خلال جلسة مغلقة لمجلس النواب بالأغلبية الساحقة ضد نزع

بالاتحاد الإفريقي إلا أنه سيتمتع خلال الخمس سنوات المقبلة بصلاحيات استشارية فقط. ويهدف الاتحاد الإفريقي أيضاً إلى إنشاء مجلس للسلام والأمن مخول بإرسال قوات حفظ سلام من الجيوش الإفريقية عند اندلاع نزاع في القارة كما يهدف إلى إنشاء محكمة لحقوق الإنسان. هذا وقد اختتم البرلمان الإفريقي يوم 20 مارس في العاصمة الإثيوبية دورته الافتتاحية التي استمرت ثلاثة أيام حيث تمت مناقشة جدول أعمال فترته المقبلة والتي من المقرر أن تركز بصفة رئيسية على إدارة الصراعات وتنمية القارة الإفريقية. ووصفت رئيسة البرلمان التنزانية جيرترود مونغيلا الدورة التي حضرها أعضاء البرلمان من 41 دولة بأنها كانت بناءة أما فيما يخص مقر البرلمان الإفريقي فالبرغم من أنه لم يكن مدرجاً للنقاش خلال اجتماعات أديس أبابا إلا أن الوفد المصري حاول إقناع دول الاتحاد الإفريقي بالتصويت لصالح استضافة مصر مقر البرلمان الإفريقي على أراضيها لكنه

## إثيوبيا تنصيب البرلمان الإفريقي الجديد



افتتح كما كان مقرراً يوم الخميس 18 مارس 2004 ، في حفل في أديس أبابا برلمان الاتحاد الإفريقي حيث أدى 180 عضواً في البرلمان اليمين الدستورية ليمثلوا 36 بلداً وقعت على بروتوكول لإنشاء البرلمان. وقد تم في اليوم الثاني من الأشغال انتخاب رئيس للبرلمان الإفريقي وهي التنزانية جيرترود مونغيلا وأربعة نواب للرئيس يمثلون مناطق القارة. فاختير خوسيه دياس فان دونيم من انغولا نائباً للرئيس ليمثل منطقة جنوب إفريقيا ومحمد لطفي فرحات من ليبيا نائباً للرئيس ليمثل شمال إفريقيا. كما تم انتخاب لوم نيلومسي من التشاد نائباً للرئيس ممثلاً لوسط إفريقيا و جبروم ساكا كينا غويزير نائباً للرئيس ليمثل غرب إفريقيا.

وسيعمل البرلمان الذي يتكون من خمسة أعضاء من كل برلمان وطني بالدول الأعضاء بالاتحاد كجهاز لصنع القانون

التقرير الذي أعده رئيس الوزراء الصيني وين جيا باو وهو أول تقرير يقدم للبرلمان منذ 50 عاما من وصول الحزب الشيوعي إلى السلطة والتي جرى خلالها تأمين الملكيات الخاصة وشدت حملات دامية على أصحاب العقارات.

لقد وضع الدستور الذي تم تعديله للمرة الرابعة منذ إقراره عام 1982 الملكية الخاصة على قدم المساواة مع الملكية العامة وهي خطة أساسية لتعزيز النمو الاقتصادي. وأقر المشروعون مجموعة تعديلات بعد أن صوت 2863 عضوا لصالح القرار ورفضه 10 بينما امتنع 17 عن التصويت. وضم الدستور أيضا نظرية الرئيس الصيني جيانج تسه مين السياسية ثلاثية العناصر والتي تقول أن الحزب الشيوعي يمثل القوى الإنتاجية المتقدمة والحضارة المتطورة ومصالحة الأغلبية من الشعب الصيني. وأقر البرلمان أيضا بعد جلسة استمرت عشرة أيام تعديلات دستورية لحماية حقوق الإنسان لأول مرة.

## اسبانيا أناخبون الإسبان يختارون الاشتراكيون تتولى السلطة عقب انفجارات مدريد

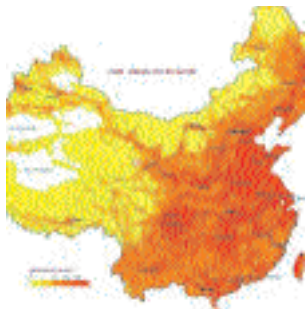


انتزع الحزب الاشتراكي الاسباني السلطة من منافسه الحزب الشعبي حسب نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت يوم 14 مارس 2004

مراكز مسؤولية بعد انتخابهن إذ يستمر عدد النساء اللواتي يرأسن مجالس تشريعية في التراجع.

وبلغ عدد رئيسات البرلمانات المؤلفة من مجلس واحد في الأول من مارس 2003 سبعا أي 6,2 بالمائة وذلك في الدومينيكان واستونيا وجورجيا والمجر وليتونيا ومولدافيا وسان ماران بينما بلغ عدد الرئيسات في البرلمانات المؤلفة من مجلسين 14 أي 3,10 بالمائة بينهن ست على رأس مجلس النواب وثمان على رأس مجلس الشيوخ أو ما يوازيه وذلك في الدول الآتية جنوب افريقيا ومنتيجا وباهاماس وبيليز وتشيلي واسبانيا وغرانادا والهند وجامايكا وليسوتو وهولندا وترنيتي توباغو.

## الصين البرلمان الصيني يقر تعديلات دستورية لحماية الملكية الخاصة



أقر البرلمان الصيني تعديلات دستورية يوم 14 مارس 2004 لحماية الملكية الخاصة وهي خطوة تاريخية ستخفف من جوهر الايديولوجية الشيوعية في أكثر دول العالم سكانا. فقد صوت أكثر من 99% من أعضاء المجلس الوطني لنواب الشعب (البرلمان) ومجموعهم 2896 عضوا كما كان متوقعا لصالح

## حصّة قياسية في برلمانات العالم

أفادت إحصاءات نشرها الاتحاد البرلماني بمناسبة اليوم العالمي للمرأة أن تمثيل النساء في البرلمانات الوطنية بلغ معدلا قياسييا وصل إلى 15,2 بالمائة من عدد مقاعد البرلمانات في العالم وكانت نسبة النساء بلغت 14,8 بالمائة في بداية 2003 و 14,3 بالمائة في 2002.

وهناك امرأة واحدة على الأقل في 94 بالمائة من المجالس التشريعية الموجودة في 181 دولة هي موضع دراسة من الاتحاد البرلماني سنويا إلا أن مجالس 30 دولة فقط وصلت إلى نسبة 30 بالمائة من النساء بين أعضائها وهو السقف الذي يعتبر الاتحاد أن الوصول إليه يجعل النساء قادرات على التأثير فعليا في عمل البرلمان. وتحتل النساء 10 بالمائة أو أقل من عدد المقاعد البرلمانية في 65 دولة. و سجلت رواندا رقما قياسيا اثر انتخابات جرت في 2003 واحتلت خلالها النساء نسبة 8,48 بالمائة من المقاعد مستفيدات من مادة دستورية تخصص لهن من أصل 80 مقعدا في أحد مجلسي البرلمان و 30 بالمائة من المقاعد في المجلس الثاني.

وكانت السويد تحتل في السابق المرتبة الأولى في هذا المجال في المقابل سجلت نسبة التراجع الأكبر في ايسلندا إلا أن دول شمال أوروبا لا تزال تتقدم بشكل واضح على المناطق الأخرى.

ولتحسين مشاركة النساء في الحياة البرلمانية اتخذت 19 دولة من أصل 38 نظمت بها انتخابات خلال سنة 2003 اجراءات طوعية من بينها تحديد حصص مما أدى إلى ارتفاع حصّة النساء في معظم هذه الدول بحسب ما أفاد الاتحاد البرلماني إلا أن النساء يجدن صعوبة في الوصول إلى

مسؤولين بلجنة الانتخابات الماليزية قولهم : فازت الجبهة الوطنية التي تسيطر عليها المنظمة الوطنية للماليزيين الموحدين بزعامه رئيس الوزراء عبد الله أحمد بدوي بأغلبية المقاعد. وحسب الملاحظين فإن هذا الفوز كان منتظرا حيث ارتفعت شعبية زعيم الجبهة الوطنية عبد الله بدوي كثيرا بعد أن تسلم رئاسة الوزراء قبل أربعة أشهر. وقد اعترف حزب ماليزيا الإسلامي بزعامه عبد الهادي أوانغ بهزيمته في الانتخابات مؤكدا أن الحزب سيتقبل النتائج ولكنه سيواصل نضاله الإسلامي على حد تعبيره. وأرجع المراقبون الفوز الكاسح للأئتلاف الحاكم إلى اختيار عبد الله بدوي الجيد لمرشحين يتفقون مع وجهات نظره بشأن إقامة نظام حكم إسلامي متطور يجمع بين الدين والعلم الحديث معا ويحترم حقوق الأقليات غير المسلمة. كما يركز الائتلاف الحاكم على الإنجازات الاقتصادية الهائلة التي حققتها ماليزيا طول العقود الأربعة الماضية بقيادة رئيس الوزراء السابق مهاتير محمد . وتعد هذه الانتخابات الأولى التي تجري في عهد رئيس الحكومة الحالي الذي تولى منصبه في أكتوبر الماضي عقب استقالة سلفه مهاتير محمد الذي بقي في منصبه مدة 22 عاما.

## سويسرا النساء يحصلن على



الدستور تنص على أن كل وزير مسؤول لدى مجلس الأمة عن أعمال وزارته وإذا قرر المجلس عدم الثقة بأحد الوزراء اعتبر معتزلاً للوزارة من تاريخ قرار عدم الثقة ويقدم استقالته فوراً.

## ليتوانيا البرلمان الليتواني يقرر إقالة رئيس الجمهورية

وافق البرلمان في ليتوانيا يوم 06 أبريل 2004 في اقتراح على تنحية الرئيس رولانداس باكساس من منصبه لصلته بالمخابرات وقطاع رجال الأعمال في روسيا ليكون بذلك أول رئيس أوروبي يتم عزله من خلال المساءلة في البرلمان.

وقالت وكالة أنباء البلطيق أن ثلثي أعضاء برلمان ليتوانيا تأكدوا من أن الرئيس وهو طيار سابق مذنب في الاتهامات الثلاثة الموجهة له وهي إفساء أسرار الدولة ومنح الجنسية الليتوانية لرجل أعمال روسي مقابل الحصول على أموال لحملته الانتخابية والتحكم في عملية خصخصة شركة لإقامة الطرق السريعة لصالح أصدقائه. واتهم رئيس جهاز الأمن ولجان برلمانية مستشاري باكساس بصلتهم بعصابات روسية مما زاد من المخاوف بأن تستخدم تلك العصابات ليتوانيا منفذا لها لممارسة أنشطتها في الاتحاد الأوروبي الموسع علماً بأنها ستتنضم إليه في شهر ماي المقبل.

وفي آخر دفاع له عن نفسه أمام البرلمان قال الرئيس (47 عاماً) الذي لم يمض على توليه المنصب أكثر من عام "أنني أناشدكم أيها النواب المنتخبين... هل تستدعي أخطائي القليلة محاكمتي؟". وطبقاً للدستور يتعين إجراء الانتخابات الرئاسية في غضون شهرين

يواجه كرامنليس تحدياً كبيراً في مجال السياسة الخارجية يتمثل في التوصل إلى اتفاق مع تركيا للمساعدة في توحيد القبارصة اليونانيين والأترك قبل انضمام الجزيرة للاتحاد الأوروبي في شهر ماي المقبل. وتفيد النتائج الرسمية أن حزب الديمقراطية الجديدة فاز بـ 45،5% من الأصوات مقابل 40،5% للحزب الاشتراكي "باسوك". وحصل الحزب الشيوعي الذي يعد أحد أكثر التنظيمات الأوروبية تشدداً على 5،8% من الأصوات والحزب اليساري على 3،2% متجاوزاً بذلك العتبة المطلوبة لشغل مقاعد في البرلمان.

## الكويت مجلس الأمة الكويتي يجدد الثقة بوزير المالية

فاز وزير المالية الكويتي محمود النوري بتأييد البرلمان يوم 22 مارس 2004 بفارق ضئيل في مواجهة مطالبة أكثر من عشرة نواب بعزله من منصبه بدعوى سوء الإدارة وإهدار المال العام. وقالت وكالة الأنباء الكويتية أن نتيجة التصويت جاءت بموافقة 21 نائباً على حجب الثقة عن النوري من أصل النواب الحاضرين وعددهم 49 نائباً فيما امتنع ثلاثة نواب عن التصويت.

وتنص المادة 144 من اللائحة الداخلية للمجلس على أن سحب الثقة من الوزير يكون بأغلبية الأعضاء الذي يتألف منهم المجلس ما عدا الوزراء أي عدم مشاركتهم في التصويت على موضوع الثقة ولو كانوا من أعضاء المجلس المنتخبين. يذكر أن عدد أعضاء مجلس الأمة من غير الوزراء يبلغ 49. وفي حال سحب الثقة من الوزير فإن المادة 101 من

الاسباني يوم 16 أبريل 2004 بشكل رسمي على تعيين رئيس الحزب الاشتراكي رودريغاز زاباتيرو رئيساً جديداً للحكومة الذي جدد بالمناسبة تأكيده وتعهده بسحب القوات الاسبانية من العراق ما لم تضطلع الأمم المتحدة بدور أكبر في إدارة شؤون العراق

## اليونان اليونانيون عاقبوا اليسار وانخبوا أصغر رئيس للوزراء



أنهت اليونان 11 عاماً من الحكم الاشتراكي في ما وصفته الصحف بأنه "عقاب" عن الأخطاء السياسية التي ارتكبتها اليسار وانتخب أصغر رئيس للوزراء ليقود البلاد في العام الذي تستضيف فيه دورة الألعاب الأولمبية.

وقاد كوستاس كرامنليس "حزب الديمقراطية الجديدة" اليميني إلى فوز ساحق في الانتخابات العامة التي جرت يوم 07 مارس 2004 ولم يهدر الزعيم الجديد، 48 عاماً، وهو ابن شقيق رئيس وزراء سابق لليونان، أي وقت وبدأ العمل على الفور. وقبل أن يلقي خطاب الفوز التقى بجانا

انجيلوبولوس المسؤولة عن تنظيم دورة الألعاب الأولمبية والتي كانت من نواب البرلمان المحافظين، لوضع استراتيجية للإسراع بالاستعدادات المتعثرة لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية في أوت المقبل. كما

بالرغم من أن استطلاعات الرأي كانت ترشح اليمينيين للفوز بالانتخابات قبل حدوث تفجيرات مدريد.

ويرى المحللون السياسيون على أن هذا التغيير في الاتجاه السياسي جاء عقب التفجيرات التي شهدتها العاصمة الاسبانية مدريد يوم الخميس 11 مارس 2004 وخلفت 200 قتيل وأكثر من 1500 جريح مما أغضب الناخبين ضد خوسي ماريا أزناز وعاقبوه عن طريق التصويت. وحمل الناخبون أزناز مسؤولية غير مباشرة لهذه التفجيرات حسب بعض الآراء وذلك من خلال موافقته على حرب العراق وتعاونه مع الولايات المتحدة بإرسال جنود إلى العراق، وهذا أدى في رأيهم بالقاعدة التي تذهب جل الآراء إلى أنها العقل المدبر لهذه الهجمات للانتقام من الشعب الاسباني.

ومن جهتها اتفقت تعليقات وسائل الإعلام الدولية على أن اسبانيا تعاقب الحزب الشعبي وتضع ثقته في لويس رودريغاز زاباتيرو زعيم الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني الذي صرح فور الإعلان عن فوز حزبه أن "الاسبانيين أرادوا حكومة التغيير" وأنه سيلتزم في تغيير مطنش وحكم للجميع. وقرار آخر رئيسي أعلن عنه الاشتراكيون يتمثل في عودة الجنود الاسبان من العراق وأضاف الفائز في التشريعات "إن حرب العراق تعد نكبة والاحتلال مصيبة" مؤكداً أن حروب مثل حرب العراق تزيد من انتشار الحقد والعنف والإرهاب.

وقد أظهرت نتائج الانتخابات تحصل الاشتراكيون على 42،64% من الأصوات أي 164 مقعداً من مجموع 350 مقعداً 37،64% ما يعادل 148 مقعداً لحزب الشعب. هذا وقد صادق البرلمان

ونصف وخلال تلك الفترة يتولى رئيس البرلمان ارتوراس بولوسكاس والذي يعد الخصم اللدود لباكساس منصب القائم بأعمال الرئيس. وتتنحصر سلطات الرئيس في ليتوانيا في مجال السياسة الخارجية بينما يتولى رئيس الوزراء إدارة شؤون البلاد.

## جورجيا التحالف الرئاسي يفوز بانتخابات جورجيا



حقق حلفاء الرئيس الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي فوزا ساحقا في الانتخابات النيابية التي أجريت يوم 28 مارس 2004. وأظهرت النتائج أن الحركة الديمقراطية الوطنية بزعامة ساكاشفيلي حصلت على 76% من الأصوات في حين أخفقت أحزاب المعارضة الستة عشر في تحقيق نسبة 7% المطلوبة لدخول البرلمان. وبذلك ضمنت الحركة الديمقراطية نحو 80% من المقاعد الـ 150 التي جرى انتخابات لإعادة شغلها من بين 235 مقعدا في برلمان جورجيا بينما تم اعتماد نتائج انتخابات نوفمبر الماضي بالنسبة لبقية المقاعد. ويرى المراقبون أن الناخبين في جورجيا منحوا الرئيس بذلك ضوءا أخضر للمضي قدما في برنامج مكافحة الفساد وخطط الإصلاح الاقتصادي والحفاظ على

الوحدة الإقليمية لجورجيا برفض التوجهات الانفصالية. وتولى المحامي ساكاشفيلي (36 عاما) الرئاسة في جانفي الماضي بعد أن قاد الاحتجاجات السلمية على نتائج الانتخابات البرلمانية والتي انتهت بالإطاحة بالرئيس إدوارد شيفرنادزه. وكان مجلس أوروبا قد اعتبر الأغلبية الكاسحة للتحالف الرئاسي في البرلمان ستكون "تراجعا خطيرا في نمو الديمقراطية في جورجيا".

## مصر رئيس البرلمان المصري يرفض دعوة لزيارة الكنيسة



أعلن رئيس البرلمان المصري الدكتور أحمد فتحي سرور رفضه لدعوة تلقاها بزيارة الكيان الصهيوني وإلقاء كلمة أمام الكنيسة الصهيوني بكامل هيئته يوم 23 مارس 2004 بمناسبة الاحتفال بمرور 25 عاما على توقيع اتفاقية والكيان الصهيوني. وقال سرور في بيان أصدره يوم 05 مارس "إن الاحتفال باتفاقية السلام بين مصر والكيان الصهيوني، وإن كانت هذه الاتفاقية نموذجا لاتفاقيات السلام التي تضع حدا للصراع العربي الصهيوني، التي عملت مصر على احترامها، يكون قويا وله مغزاه حين يتم تنفيذ الإطار الذي وقعت هذه

الاتفاقية في ظل تحقيق سلام شامل ودائم، وهو ما لم يحقق بعد"، وقال أنه مستعد أن يلبي هذه الدعوة حينما ينفذ هذا الإطار وتقوم الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل أراضيها المحتلة، وينسحب الكيان الصهيوني من كافة الأراضي العربية المحتلة، ويتحقق السلام الشامل والدائم.

وذكرت تقارير صحفية إسرائيلية أن قرار رفض الدكتور فتحي سرور أثار غضب رئيس الكنيسة الإسرائيلي روبن ريفلين الذي أعرب عن أسفه لما وصفه بالرفض المتكرر من جانب مصر لإقامة علاقات طبيعية بين البلدين معتبرا أن الرد المصري مهين ويؤسف له.

## جنوب أفريقيا لمؤتمر الوطني الأفريقي يكتسح الانتخابات العامة



حصل المؤتمر الوطني الحاكم في جنوب أفريقيا على تأييد حوالي 70% من الناخبين في الانتخابات العامة التي جرت يوم 14 أبريل 2004 وذلك بعد فرز 61,2% من الأصوات. وقالت اللجنة الانتخابية المستقلة أن حزب الرئيس ثابو مبيكي حصل على 69,6% من الأصوات أي أكثر من الأصوات التي حصل عليها في انتخابات عام 1999 (66%) وعام 1994 (64%) عندما قاد نيلسون

مانديلا المؤتمر الوطني الإفريقي إلى الفوز في أول انتخابات ديمقراطية نظمت في البلاد. لكن نسبة المشاركة لم تتجاوز 75% من الناخبين المسجلين الذين يبلغ عددهم 21 مليون شخص، وهي نسبة أقل من تلك التي سجلت في الانتخابات السابقة. وقالت اللجنة أن "التحالف الديمقراطي" (يمين ليبرالي يشكل البيض قاعدته الانتخابية الأساسية) احتل المرتبة الثانية بـ 13% من الأصوات، وهي نسبة أكبر من تلك التي سجلها في الانتخابات السابقة. أما "حزب الحرية" (اينكاتا) الخاص بعرق الزولو، فقد حصل على 5,8% من الأصوات مقابل 2,9% لـ "حركة الديمقراطية المتحدة" التي أنشأها عام 1997 باننتو هولوميسا المسؤول السابق في المؤتمر الوطني الإفريقي. وأضافت اللجنة أن الحزب الوطني الجديد المنبثق عن الحزب الذي حكم جنوب أفريقيا 50 عاما في عهد التمييز العنصري، جاء الخاسر الأكبر، إذ حصل على تأييد أكثر من 1,9% فقط من الأصوات مقابل 20% عام 1994. ويذكر أن البيض يشكلون نحو 9% فقط من بين 45 مليونا يعيشون في جنوب أفريقيا.

وتظهر النتائج ثقة الناخبين بالرئيس مبيكي وتعهده بمنح الأغلبية الإفريقية المزيد من القوة الاقتصادية في بلادهم التي تعتبر من أغنى دول أفريقيا، وإن ظلوا - بعد عشر سنوات من إنهاء الحكم العنصري - يعانون من الفقر والبطالة والجريمة والإيدز. ■

# مديرية الإعلام الآلي والتقنيات الجديدة

في  
رحاب  
المجلس

بالمجلس، سعت مديرتنا إلى تحديث الموقع مرتين متتاليتين، كون تطلعاتنا أرقى، بإنشاء موقع واب يعكس كلية الوجة المرموقة لهيئتنا الرسمية (الغرفة العليا) لذلك، فإن العمل جاري بمديرتنا

لبعث موقع واب جديد و وضعه في الخدمة باستعمال تكنولوجيا حديثة مثل البرمجة الديناميكية لصفحات الواب . يعكس هذا الموقع الجديد تطلعاتنا والصورة الآنية للأحداث بالمجلس وفق المقاييس المعمول بها عالميا والخاصة بمواقع الواب البرلمانية و بالتالي تم إدراجه بثلاث لغات : العربية، الفرنسية والإنجليزية. في نفس السياق، يمكننا أن نذكر على سبيل المثال الفقرات التي عززت عملية تثمين موقع واب المجلس : تقديم زيارة افتراضية للمجلس عبر الواب، النشاطات و الندوات و المعارض، بوابة على المكتبة الافتراضية البرلمانية، الخ.

لا يفوتنا أن نذكر إلى أن العمل جاري لإنجاز مكتبة افتراضية برلمانية بمجلس الأمة بانتهاج المرحلة في الإنجاز بحيث يتم إدراجها في موقع واب المجلس وفق استراتيجية خاصة لأمن المعلومات والبيانات.

**4- بما أن الانترنت تعتبر وسيلة اتصال هامة و ضرورية، فهل هناك مشاريع مستقبلية لتعميمها على جميع أجهزة الإعلام الآلي داخل المجلس؟**

نحن نؤمن بأن الاتصال بشبكة الانترنت أصبح جد ضروري في حياتنا اليومية، خاصة إذا ما تعلق الأمر بالنشاط المهني الذي يستوجب خلق اتصال مع الشبكة المعلوماتية العالمية "انترنت". و من هذا

**2- هل تمكنتم من ضمان تعميم استعمال الإعلام الآلي على مستوى كافة أجهزة و هيكل المجلس؟**

عملا بمهامنا المسطرة، فإن مديرتنا تعمل منذ إنشاء مجلس الأمة على تعميم استعمال المعلوماتية على مستوى أجهزة و هيئات مجلس الأمة. إذ تشمل حظيرة الوسائل المعلوماتية بالمجلس، أجهزة باختلاف أنواعها ولكن يبقى العمل جاري لتوسيع عملية التوزيع وفق الاحتياجات. وبالتوازي مع هذا النشاط، فإننا نولي أهمية للتطبيقات و البرمجيات التي يتم وضعها للخدمة، منها الخاصة بالتسيير ونذكر على سبيل المثال : تسيير الموارد البشرية، المخزن، التذاكر، حظيرة السيارات... الخ، وأيضا منها الخاصة بالبيانات و البرمجيات مثل: قاعدة بيانات خاصة بالأعضاء، الرصيد الوثائقي للمجلس، الجريدة الرسمية للمداولات، برمجيات خاصة للنشر عن طريق الحاسوب (PAO)، الخ.

و من هذا المنطلق، تم تعميم كذلك استعمال برمجية خاصة بتسيير البريد عند معظم الأمانات بالمجلس وتوفير تكوين للمستعملين.

**3- ما هي مشاريع مديريةية الإعلام الآلي في إطار تطوير موقع "مجلس الأمة" على شبكة الانترنت؟**

منذ إنشاء موقع واب مجلس الأمة، الذي هو بمثابة واجهة على شبكة الانترنت لمعظم النشاطات و الأحداث الجارية

**في إطار التعريف المتواصل للمصالح الإدارية و التقنية لمجلس الأمة، نتطرق في هذا العدد إلى مديريةية الإعلام الآلي و التقنيات الجديدة التي يرأسها السيد كمال بوشامة، الذي أجرينا معه الحوار الآتي:**

**1- ما هي مهام مديرتكم؟**

بناء على المادة 24 من التعليمات المتعلقة بتنظيم المصالح الإدارية و التقنية لمجلس الأمة، فإن مديريةية الإعلام الآلي و التقنيات الجديدة، تسعى إلى توفير كل الوسائل المعلوماتية و تعميمها على كل مستويات المجلس مما يسمح لجميع مستعملي المعلوماتية بداخل المجلس من مواكبة التكنولوجيا الحديثة واستغلال جيد للموارد المعلوماتية إذ تتولى على وجه الخصوص أيضا تصميم و إنجاز شبكات معلوماتية متصلة بالشبكة المعلوماتية العالمية "انترنت"، شبكة معلوماتية داخلية "انترانيت" وكذا شبكة تسمح بتدفق المعلومات عبر الاكستراเน็ต. بالإضافة إلى أن مديرتنا تتبع استراتيجية محكمة لوضع برامج الإعلام الآلي (برمجيات و تطبيقات)، تلبية لاحتياجات المجلس وفقا للدراسة الأولية للمخطط العام للمعلوماتية



بحيث نذكر، على سبيل المثال، مشروع إنجاز الشبكة المعلوماتية الداخلية للمجلس ومشروع التسيير الإلكتروني للمعلومات والوثائق ومشروع الاتصال عن بعد بالشبكة المعلوماتية للمجلس. بالإضافة إلى ذلك، هناك مشروع تأمين الأجهزة المعلوماتية من الفيروسات ومشروع تطوير وسائل النشر بواسطة الحاسوب (PAO) ومشاريع إنجاز أنظمة الإعلام المتعلقة بالنشاطات التشريعية و البرلمانية (متابعة الجلسات...) ومشروع الرسالة التكنولوجية، الخ. مع العلم أن البعض من هذه المشاريع هي في طور الإنجاز.

### 9- في مجال الاتصال والتبادل المعلوماتي، هل لديكم معاملات مع مراكز و مؤسسات متخصصة؟

حقيقة، فإننا على اتصال مع مراكز متخصصة عند الحاجة، سواء لتوفير تكوين خاص للمهندسين أو لاستيعاب بعض المعلومات التقنية الحديثة. ونعمل كذلك على مساعدة بعض المؤسسات الرسمية لتسطير مخطط معلوماتي يمكنها من إنجاز مشاريع في نفس الميدان. ■

نظام تحكم معلوماتي خاص بمراقبة دخول وخروج المستخدمين، إنجاز نظام ربط المجلس بشبكة الإنترنت عبر الساتل، الخ.

### 6- نظمت مديريةية الإعلام الآلي سنة 2003 دورة تدريبية لصالح عمال المجلس، فهل هناك مثل هذه الدورات التكوينية مستقبلا؟

لقد تداركنا بعض النقائص التي لوحظت في عملية استغلال الإعلام الآلي في العمل المهني عند البعض من المستخدمين، بحيث تم تقليص عدد التدخلات التقنية بنسبة معقولة جدا، لذلك كلما اقتضت الضرورة للقيام بعمليات تكوينية أو تحسيسية، فإننا نسعى لذلك خدمة للمصلحة العامة للمجلس.

للذكر، فإن للمديرية برنامج تكوين خاص في الإعلام الآلي للرسكلة و وسائل اتخاذ القرارات باستعمال المعلوماتية، الخ.

### 7- ما هي الصعوبات التي قد يواجهها مهندسو الإعلام الآلي في إطار عملهم؟

للعلم، فإن المديرية تتوفر على طاقات عليا متخصصة في ميدان الإعلام الآلي، لكن ما يعيق عمل المهندسين هي التدخلات التقنية البسيطة والتي تأخذ منهم حصة الأسد في القيام بعملهم التصميمي وإنجاز المشاريع. إن برنامج الأعمال المسطر يتطلب عددا أكبر من المهندسين لكن ما تتوفر عليه المديرية حاليا من موارد بشرية لا يتماشى مع المقاييس المعمول بها في هذا المجال فهو ضئيل جدا مقارنة مع العدد اللازم تجنيده للقيام بكافة المهام المنوطة بالمديرية.

للعلم فإن نشاط المديرية يمتد كذلك إلى تقديم يد المساعدة التقنية لبعض الهيئات عند استشارتها لاختيار واقتناء أجهزة تقنية أخرى و صيانة تلك التي قد تصاب بعطب أو خلل عند توظيفها.

### 8- ما هي المشاريع المستقبلية للمديرية؟

عملا بالمخطط العام المسطر في برنامج أعمال المديرية، فإننا نرتقب إنجاز مشاريع متنوعة على المدى القريب و المتوسط،



المنظور، فإن مديريتنا سطرت خطة عمل لإمكانية تعميم هذا الرابط على كل المستويات و بالتالي توفير الاتصال بالانترنت لمعظم الهيئات و الأجهزة، انطلاقا من مبدأ كسب المعلومات لصالح المستعملين أو إنتاجها. لذلك فإنه بعد الانتهاء من المرحلتين الأولى (خاصة برؤساء اللجان و الكتل البرلمانية) والثانية (خاصة بالإطارات السامية للمجلس)، تم تدارك في المرحلة الثالثة، البقية من المستعملين الذين هم في حاجة إلى الاتصال بشبكة الإنترنت لمساعدتهم في عملية البحث و التدقيق.

### 5- هل المديرية تعمل على ضمان إدخال التقنيات و التكنولوجيات الحديثة على جميع أجهزة الإعلام الآلي للمجلس؟

إضافة إلى العمل الإيجابي الذي تقوم به مديرتنا في الوسط المهني بداخل المجلس، فإننا في إطلاع دائم على الكثير من التقنيات و التكنولوجيات الحديثة التي يتوجب إدخالها على الحظيرة المعلوماتية بالمجلس، و بالتالي توفير يد المساعدة للجميع بدون استثناء لممارسة عملهم في أحسن حال. للعلم، فإن مديرتنا سطرت منذ سنة 1999 خطة عمل تمتد على مدى 05 سنوات على الأقل لبعث المشاريع القيمة خدمة للمجلس و أعضائه و إطاراته و موظفيه ، خاصة إذا ما تعلق الأمر بالتكنولوجية الحديثة فإننا نتبع خطة عمل محكمة باعتماد أسلوب المرحلية في الإنجاز. وفي نفس السياق، فإننا في طور إنجاز مشاريع مختلفة بتوفير يد المساعدة التقنية لبعض الهيئات و نذكر منها إنجاز



في إطار نشاطاته الثقافية والعلمية و قصد إبراز أهمية رصيدنا الثقافي و التاريخي ينظم مجلس الأمة بمقره وبمساهمة وزارة البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال معرضا للطابع البريدي الجزائري ، الصادر من 1962 إلى يومنا هذا ، تحت شعار " الطابع البريدي ، سفير للتراث الوطني " وذلك من 03 إلى



غاية 30 أبريل 2004. تخص الطوابع البريدية المعروضة كافة مجالات الحياة الوطنية ورموز الدولة منها على وجه الخصوص : العلم الوطني ، السلام والوئام ، التاريخ ، الإسلام ، الثقافة ، الهيئات الوطنية ، الطفولة ، التربية و التعليم ، الشبيبة و الرياضة ، المرأة الجزائرية ، الفلاحة ، الاقتصاد ، الاتصالات ، المحيط ، الفنون التقليدية ، السياحة و الجزائر في العالم .

## ◆ معرض حول الأرشيف الوطني

ينظم مجلس الأمة ابتداء من 19 ماي إلى غاية 19 جوان 2004 معرضا حول الأرشيف الوطني بالتعاون مع مؤسسة الأرشيف الوطني ، وذلك في إطار سلسلة المعارض والنشاطات الثقافية والفكرية التي دأب المجلس على تنظيمها دوريا ، ويتضمن معرض الأرشيف الوطني العناوين التالية :

- الأرشيف الوطني والبعث التاريخي للجزائر .
- أرشيف الفترة الاستعمارية .
- أرشيف الحركة الوطنية و الثورة المسلحة .
- الأرشيف رمز السيادة الوطنية ■



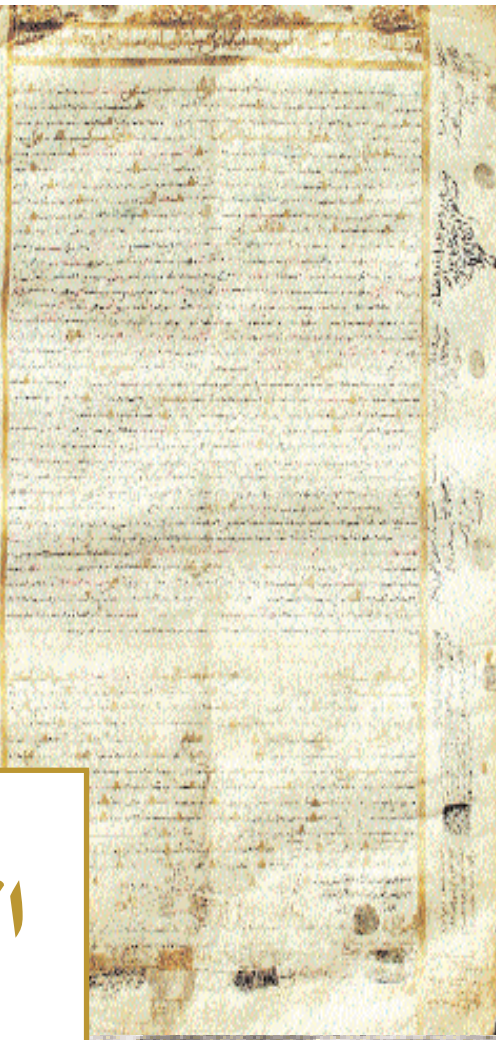
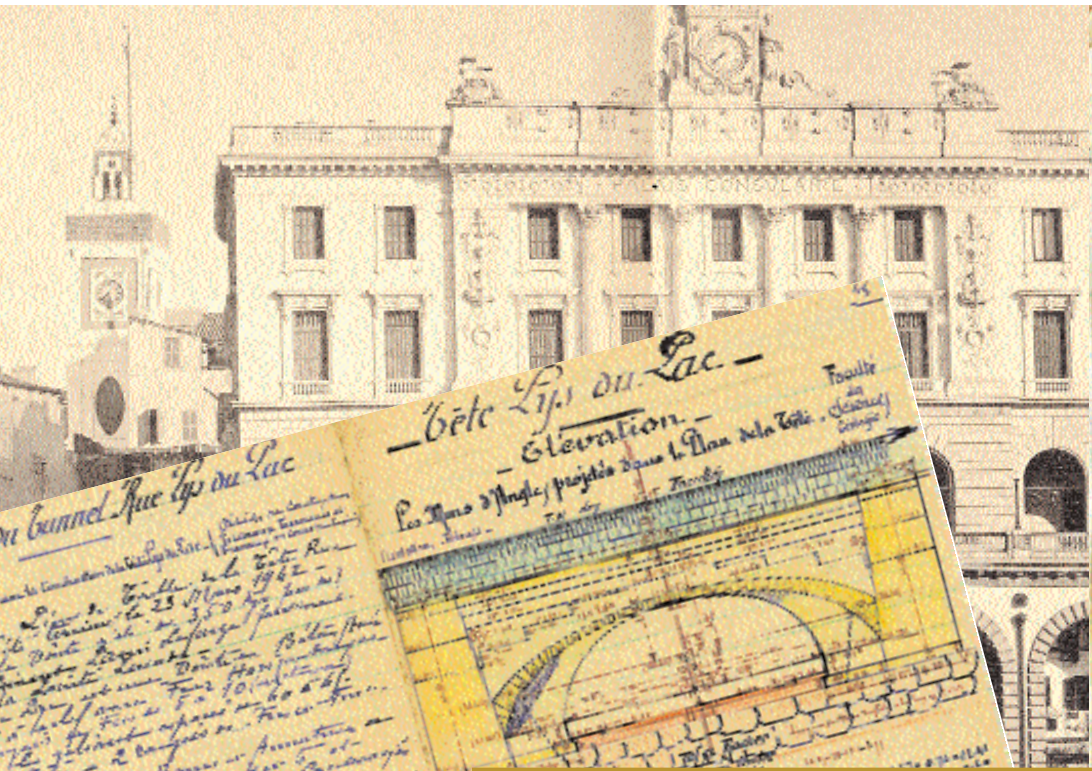
صدر في نهاية شهر أفريل العدد الخامس من مجلة " الفكر البرلماني " التي تميزت بدراسات وبحوث تتعلق بالمجال الدستوري والبرلماني كما واصلت في ركن المنبر البرلماني متابعة ندوة مجلس الأمة حول التقنيات الفضائية والتنمية المستدامة .

وقد تصدرت هذا العدد رسالة السيد عبد القادر بن صالح رئيس مجلس الأمة والتي تناولت تحت عنوان " البناء المؤسساتي في الجزائر .. من تثبيت الأركان .. إلى تعزيز المصداقية " تذكيرا ببعض مراحل قيام وتطور الدولة ومؤسساتها وتعرضت إلى تحديات بناء الدولة الحديثة بعد الاستقلال والأسباب الموضوعية

التي رجحت خيار نظام حكم الحزب الواحد والتسيير الإداري والاقتصادي الممركز و باعتباره فاعلا و شاهدا في مرحلة الحوار الوطني فقد تطرق رئيس مجلس الأمة إلى هذا الملف مشيرا إلى أهداف ذلك الحوار والمصاعب التي اعترضته ناقلا صورة عن المناقشات والتوجهات التي طبعت الحوار و ما أفضى إليه من نتائج.

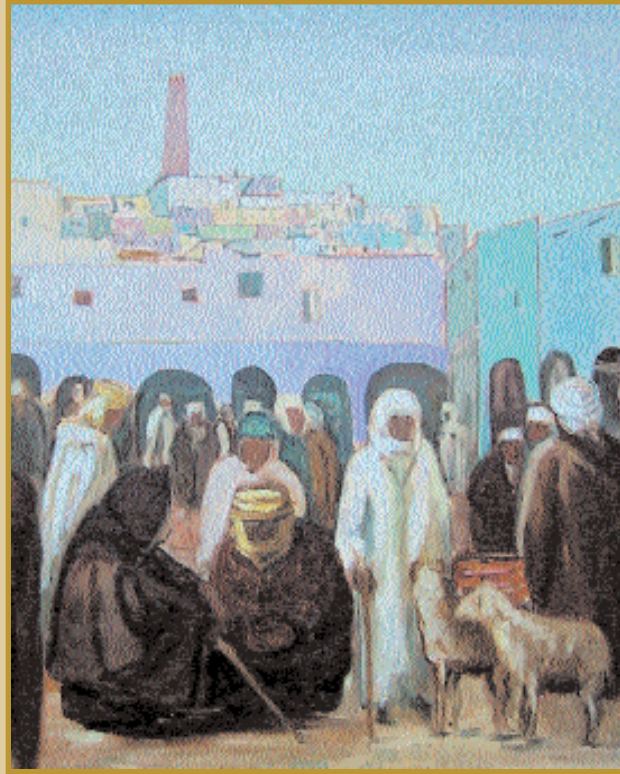
وبعد تعرضه بالتحليل لـ " تثبيت أركان الدولة وإعادة ترميم البناء المؤسساتي ، تناول رئيس مجلس الأمة مسألة تحقيق المصداقية للعمل المؤسساتي ميديا الرأي في العديد من المفاهيم المتعلقة بها. العدد الخامس تضمن أيضا دراسة هامة للأستاذ محمد بجاوي تحت عنوان " صلاحيات وإنجازات وآفاق المجلس الدستوري " ، ودراسة للأستاذ علي بوبترتة تناولت " ضوابط الرقابة على دستورية القوانين في ظل ممارسات المجلس الدستوري الجزائري " ، وفي المجال البرلماني ساهم الأستاذ بلقاسم بن عميروش بموضوع حول " البرلمان وسياسة الدفاع والأمن الوطني " ، والأستاذ الطاهر خويضر بدراسة مقارنة للتجربة الجزائرية الأولى حول " دور اللجان البرلمانية المتساوية الأعضاء في العملية التشريعية " .





من معرض  
**الأرشيف الوطني**  
المنظم بمجلس الأمة  
(19 ماي إلى 19 جوان 2004)





## سوق غرداية

من معرض الفنون التشكيلية  
مجلس الأمة - جانفي 2004